## الأمين العام للأمم المتحدة يطالب «البوليساريو» بوضع حد لانتهاكاتها لوقف إطلاق النار

إبراز التنمية متعددة الأبعاد لفائدة الساكنة،

وإشادة بالتعاون المتميزمع آليات حقوق الإنسان

الوداد

والجيش

وآسفى:

واللبؤات

يعبرن إلى

المونديال



## رسالت الاتحاد

## الأتحاد الاشتراكي... حين يتحول النجاح إلى مصدر إزعاج

ما إن أسدل الستار على المؤتمر الوطني الثاني عشر للاتحاد الاشتراكى للقوات الشعبية، بتلك الصورة الراقية التي عكست تنظيمًا محكمًا ووحدة داخلية غير مسبوقة، حتى انطلقت حملات التشويش والتضليل من كل صوب، في مشهد يعكس حجم الارتباك الذي أصاب خصوم الحزب. فقد تجاوزت هذه الحملات حدود المقبول، لما رافقِها من افتراءات ومغالطات استهدفت الحزب وقيادته، محاولة التشكيك في نجاح مؤتمر شكل محطة تنظيمية وسياسية فارقة في مسار الاتحاد.

سِارع بعض الخصوم إلى نبش أرشيف الفيديوهات القديمة بحثًا عمًا يمكن توظيفه ضد الاتحاد، فيما خرجت جهات مغرضة لتكتب مقالات وتعليقات تفتقر إلى المصداقية والمهنية. وتم الترويج لأسطورة «غضبة ملكية» مزعومة، سرعان ما كذّبتها

« بما يتحلى به الكاتب الأول ومناضلات ومناضلي حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، من غيرة وطنية صادقة» لتسقط بذلك كل محاولات الاصطياد في الماء العكر. أما الأكثر استغرابًا، فهو الطريقة التي تم بها تحوير الوقائع وبتر التصريحات وتحريف السياقّات، في مسعى واضح لتشويه صورة الحزب والنيل من رموزه وتاريخه النضالي العريق.

غير أن هذه الحملات لم تزد الاتحاديين إلا إصرارًا ووحدة. فقد دفعتهم إلى صحوة تنظيمية وفكرية، أكدوا من خلالها أن حزبهم ما زال يشكل مصدر إزعاج لخصومه، وأن نجاحه التنظيمي والسياسي المتجدد يعكس عمق جذوره في الساحة الوطنية. فبدل أن تُحدث هذه الهجمات شرخًا في الصفوف، تحولت إلى وقود لتقوية اللحمة الداخلية وإعادة الثقة في المشروع الاتحادي.

نقدين يوزّعون الدروس حول كية تدبير الاتحاد، متجاهلين ما يعصف بأحزابهم من انقسامات وصراعات، في مفارقة تكشف أن ما يبدونه من «غيرة» على الحزب ليس سوى ستار لهجوم غير مبرر يفضح نواياهم الحقيقية. أما سر هذا الانزعاج ً الكبير، فليس خفيًا: لقد أفرز المؤتمر الوطنى الثانى عشر وحدة داخلية وانسجامًا تنظيميًا غير مسبوق، أعطى للحزب نفسًا جديدًا وثقة متحددة في مستقبله. فانعقاد 72 مؤتمرًا إقليميًا - بعضها شهد نقاشات حادة لكنها انتهت بتو افقات ديمُقر أطبة – شكّل ثمرة عمل دؤوب قاده الكاتب الأول إدريس لشكر بحكمة، عبر وساطات ومجهودات ميدانية أعادت للحزب قوته وفعاليته. وهنا يكمن جوهر الانزعاج لدى خصوم الاتحاد الذين لم يتوقعوا أن يخرج بهذه القوة والتماسك. لقد فهم الجميع أن ما صرّح به إدريس لشكر في الندوة الصحفية حول رُغّبة الحزب في تصدّر المشهد السياسي، لم بكن شعارًا أو مبالغة، بل خلاصةً لمسار تنظيمي متين ودينامية سياسية حقيقية. لذلك اتحد خصوم الاتحاد في هدف واحد: التشويش على نحاحه ومحاولة النبل من صورته. إلا أن كثرة

ميدانية جديدة لإعادة هيكلة الفروع والاستعداد للاستحقاقات المقبلة بعريمة ووحدة. عرفت مواقع التواصل الاجتماعي انتفاضة اتحادية قوية ردًا على ما يُنشر من افتراءات، مما أجبر كل المسخرين لهذه الحملات على الإنسحاب من النقاشات الحادة التي استندت إلى الحجة والدليل. وقد أحدث هؤلاء نقاشا عامًا استغله الاتحاديون والاتحاديات بذكاء لإيصال صوتهم وموقفهم بشكل واضح

هذه المحاولات جعلت الاتحاديين أكثر وعيًا، فانطلقت ردود

الفعل القوية على مواقع التواصل الاجتماعي، وتحولت إلى تعبئة

أما الجدل المفتعل حول «الولاية الرابعة» فما هو إلا محاولة أخرى للتسلل إلى الشأن الداخلي للحزب بغرض تأزيمه وخلق تبارات متصارعة. غير أن الاتحاديين باتوا واعين بهذه المناورات، وقيادتهم نجحت في تجاوز كل العقبات وعقد مؤتمرات في أقاليم كانت مجمّدة لسنوات، لتؤكد أن إرادة الإصلاح والوحدة أقوى من كل محاولات التشويش.

دائمًا ما يكون التراجع الانتخابي ناتجًا عن الانقسامات والصراعات الدَّاخلية، وهو ما شهدناه للاتحاد الاشتراكي في محطات سابقة. غير أن نتائج المؤتمر الوطني الثاني عُشر تؤكد اليوم أن الحزب استعاد عافيته بالكامل، وأصبح قادرًا على المنافسة بقوة لتصدر المشهد السياسي الوطني.

كثيرون ممن يسمعون ادعاءات الخصوم، والطريقة التي تُقدّم بها، قد يظنون في البداية أن هناك فعلًا عملًا مضَّراً بالسَّياسة عمومًا وبالحزب التاريخي خصوصًا. غير أن قراءة ما يكتبه الاتحاديون والاتحاديات تكشف لهم الحقيقة كاملة، وتوضح الواقع كما هو، إذ لا يصح إلا الصحيح كما يقال.

هذا النجاح لم يكن وليد الصدفة، بل ثمرة عمل دؤوب ورؤية واضحة قادتها القبادة الاتحادية بحكمة ومسؤولية. وهكذا، أصبح الاتحاد الاشتراكي اليوم حزبًا يُربك خصومه لا بالإشباعات المغرضة، بل بقوته التّنظيمية، ووحدته الداخلية، وثقتهُ الراسخة في نفسه، وإيمانه العميق بدوره التاريخي في

خدمة الوطن وبناء مغرب ديمقراطي حداثي قوي.



مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

- www.alittihad.info 🧺 www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak 📢 www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki 📝 jaridati1@gmail.com

#### الضريبية سنة 2025 الحكومة توزع أزيد من 32 مليار درهم من الإعفا

المنعشون العقاريون يحتفظون وتوزيع 960 مليون درهم بأزيد من 1.1 مليار درهم من الامتيازات الجبائية

ارباب مؤسسات التعليم على كبار الفلاحين وشركات الخصوصي استفادوا من إعفاءات

عمر بنجلون 1936 -

1975

ثبهيد صحافة الاتحاد

الاشتراكي

بقيمة 327 مليون درهم هجاي 20 الصيد البحري



وضع نص فتوى المجلس العلمي الأعلى حول الزكاة رهن إشارة العموم

رابطة الجالية الفلسطينية تحتفى بالرباط بيوم التراث الفلسطيني

122230

بعد طردهم من نظام «أمو تضامن» بسبب خوارزميات المؤشر غير الاجتماعية

خدمات صحية مقدمة وفوترة علاجية مؤجلة

■ عبد الله مديد

أولا: الوقائع الموثقة ومسار الأشبغال

انعقد المؤتمر الوطنى الثانى عشر لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية أيام 17 و18 و19 أكتوبر 2025 بمدينة بوزنيقة، في أجواء من الانضباط والمسؤولية السياسية والتنظيمية. عرف المؤتمر حضور 1707 مؤتمرين ومؤتمرات، شارك منهم فعليًا 1611، بنسبة مشاركة بلغت %94.3، وهي من

المالية والإدارة والممتلكات، التي صودق عليها بالإجماع، في دلالة على الانسجام المؤسسي بين القيادة والقواعد. بعد ذلك، قدم المكتب السياسي استقالة جماعية، وانتُخبت رئاسة جديدة للمؤتمر برئاسة عبد الرحيم شهيد وعضوية محمد محب، يوسف إيدى، حنان رحاب،

وفادي وكيلي عسراوي. كما تم انتخاب لجنة فرز العضوية برئاسة جمال الدين الصبانى وعضوية بديعة الراضى، فتيحة سداس، حفيظ أميلى، محمد عاصيم، وعيّن حاتم ليوزي مقرّرًا لهاً. وأكد تقرير اللجنة عدم تسجيل أي طعن في اللوائح، ما يعكس الشفافية واحترام المساطر أعلى النسب في تاريخ المؤتمرات الحربية

بالمغرب. افتتحت الجلسة العامة بعرض

التقريرين الأدبي والمالي وتقرير لجنة المراقبة

# المساوي

سلسلة مقالات في قراءة الحدث- المؤتمر الوطنى 12 - انطباعات، تأمل وتحليل، اليوم مع المقال

مثل ما حدث في 19-18-17 ببوزنيقة، وللزمن

الحدث العظيم. 1 - الحدث كان عظيما بحضور قوي، كبير وعظيم كما وكيفا، عددا ونوعا...

ممثلو 17 دولة ومنظمة دولية، اشتراكيون من جميع أنحاء العالم، رئيس الحكومة ووزراء، رئيس مجلس النواب ومنتخبين، زعماء الأحزاب والنقابات، فعاليات المجتمع المدنى، الإعلام بمختلف تحلبات.

ومضمونًا، وسنتوقف اليوم عند عظمة الشكل

لنبرز مظاهر التميز والتفوق لهذه التظاهرة -

1 - في الشبكل الحدث، المؤتمر الوطنى 12 ? كان عظيما، راقيا، متميزا. كان حدثا عظيما بكل المقاييس. لم يحدث في تاريخ المؤتمرات الحزبية ببلادنا

دلالاته ورسائله. لم يسبق للسياسة ببلادنا أن

المؤتمر الوطني الـ12، في الشكل والمضمون معا عرفت تظاهرة سياسية من مستوى عظمة الحدث - المؤتمر الوطنى 12 الذي ينشد المستقبل والبناء. لقد كان تظاهرة فريدة من نوعها شكلاً







الاشتراكي



# الحكومة توزع أزيد من 32 مليار درهم من الإعفاءات الضريبية سنة 2025

#### عماد عادل

أعلنت الحكومة عن توزيع أزيد من 32 مليار درهم في شكل إعفاءات وتسهيلات ضريبية خلال سنة 2025، مقابل 31.4 مليار درهم خلال العام الماضى، مسجلة بذلك زيادة قدرها نحو 520 مليون درهم. ووفق التقرير المرفق بمشروع قانون المالية لسنة 2026، فقد تركزت هذه النفقات الجبائية على فئات محددة من الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين، من أبرزهم المنعشون العقاريون، والمصدرون، وأرباب المؤسسات التعليمية الخاصة، إلى جانب قطاعات وازنة كالفلاحة والتأمينات والطاقة. وتعكس هذه الأرقام استمرار اعتماد الدولة على الامتيازات الجبائية كالية لتحفيز الاستثمار، لكنها تثير في المقابل نقاشا متجددا حول عدالة التوزيع وفعالية الأثر الاقتصادي والاجتماعي لهذه الامتيازات.

وبلغة الأرقام، كشف التقرير أن مجموع الإعفاءات الكلية وحدها يمثل أكثر من 73 في المائة من إجمالي النفقات الجبائية، أي ما يعادل 23.2 مليار درهم، تليها التخفيضات في نسب الضريبة بنسبة 18.2 في المائة، ثم التسهيلات المالية بنسبة 4.8 في الماّئة. ويعنى ذلك أن ثلاثة أرباع الكلفة الضريبية المتنازل عنها تتمفى صيغة إعفاء كامل، وهو ما يكرس استمرار الطابع الريعي لبعض التحفيزات التيكان يفترض أن تكون مؤقتة

أو مشروطة بمردودية اجتماعية ملموسة. في صدارة المستفيدين من هذه الامتيازات، يأتي القطاع العقاري بما يقارب 5.6 مليارات

درهم، أي ما يمثل 17.6 في المائة من مجموع النفقات الجبائية، ليستمر المنعشون العقاريون في تصدر قائمة المستفيدين من الإعفاءات الكاملة على الضريبة على الشركات، والضريبة على القيمة المضافة، وواجبات التسجيل والتنبر، خاصة في المشاريع المتعلقة بالسكن الاجتماعي. وتشمل هذه الامتيازات عمليات تفويت المساكن الاجتماعية المعدة للسكن الرئيسي والتي لاتتجاوز مساحتها 150 مترا مربعا، وتباع بأقل من 250 ألف درهم دون احتساب الضريبة. وقد بلغت كلفة الإعفاءات الموجهة لهذه الفئة 1.195 مليار درهم سنة 2025، مقابل 1.094 مليار درهم سنة 2024، ما يعكس استقرارا في حجم الدعم العمومي لهذا القطاع الذي يستفيد منذ سنوات من برامج متعددة تحت ذريعة تشجيع السكن الاجتماعي.

وفي المرتبة الثانية، يظهر القطاع المالي والتأميني الذي استفاد من امتيازات يقيمة تناهر 972 مليون درهم، أي ما يعادل 6.3 في المائة من الغلاف الإجمالي للنفقات الحيائية. وتشمل هذه الإعفاءات تخفيضات على معاملات التأمين وإعادة التأمين، وإعفاءات لفائدة المؤسسات البنكية الموجهة لتعبئة الادخار الداخلي وتمويل مشاريع السكن، إضافة إلى دعم القروض طويلة الأمد التي تمنحها مؤسسات الائتمان. ويبرر التقرير هذه الامتيازات بضرورة دعم الاستقرار المالي وتشبجيع الادخار الوطني، إلا أن مردودها الفعلي على التوظيف والاستثمار الإنتاجي يبقى

أما القطاع الفلاحي والصيد البحري، فقد استفاد بدوره من إعفاءات ضريبية بقيمة 960 مليون درهم، أي حوالي 6 في المائة من المجموع العام،

Halistey	تدایوتم إحصاؤها	تدایرتم تثبیمها	الملغ	العنبة	تدایبرتم إحمباؤها	تدایوتم تلبیعها	المبلغ	(Jean)
المقاولات	136	124	14 146	44.9%	136	125	14356	44.8%
مها: الفلاجون	15	14	1.754	5.5%	15	14	1.682	5,9%
للتعشون العقاريون	(9)	11	1.105	3.8%	10	1351	1094	2.4%
السيادون	5	5	1177	3.7%	5	3	1028	3,2%
للمدرون	3	3	210	0.7%	3	3	358	1,1%
للوبسات التعليمية	10:	10	327	1,0%	10	10	315	0,4%
الأسر	81	67	15 443	49.0%	82	6.9	14873	45.5%
مهاد المأجورون	238	16	4.770	13.6%	79	17	4.520	HATE:
السناخ ومقدمو العدمات	6	3	135	0,4%	- 6	3	138	0,4%
للؤلفون المنابون	-5	3	107	0.3%	5	3	711	0.3%
المرافق العمومية	20	14	1291	4,1%	19	13	608	1,9%
ميه الدولة	70	3	1218	2,5%	11	4	251	LTA.
وكالات التنبية	7	- 6	73	0.2%	2	0	58	0.2%
للؤمسات العمومية	-1	3	0	0.0%	3.	3	Ď	0.0%
لخرون (*)	31	24	613	1,9%	37	29	2 178	6,8%
المجموع	268	229	31493	14	274	236	32 0 15	E 1

موزعة بين الإعفاء من الضريبة على الدخل بالنسبة للفلاحين الكيار، ومن الضربية على الشركات بالنسبة للمجموعات الفلاحية، إضافة إلى إعفاءات جمركية على المعدات والتجهيزات الفلاحية المستوردة. وتشمل اللائحة أيضا المستفيدين من

برامج تربية الأحياء المائية الذين يحصلون على إعفاءات عند استيراد الأعلاف والمعدات الخاصة بالاستزراع السمكي. ويلاحظ أن هذه الامتيازات تواصل منح الأفضلية للضيعات الكبرى والشركات المهيكلة أكثر من صغار المنتجين الذين يظلون

طالب بتعميم العقوبات على كل من يرفض تسجيل متعلم في وضعية إعاقة

المرصد المغربي للتربية الدامجة ينتقد مشروع قانون التعليم المدرسي ويطالب بتصحيح اختلالاته

خارج دائرة الاستفادة الفعلية.

وفي الشبق التصديري، بلغت قيمة النفقات الجبائية الموجهة إلى المصدرين حوالي 210 ملايين درهم، همت أساسا العمليات المرتبطة بالصادرات الصناعية والفلاحية والخدماتية. وتستفيد المقاولات المصدرة من إعفاءات جزئية أو كلية على الضريبة على القيمة المضافة داخل السوق الوطنية، فضلا عن استرجاع الضريبة عند التصدير. ويهدف هذا الإجراء إلى تعزيز تنافسية المنتوج الوطنى في الأسواق الخارجية، لكنه في الوقت نفسه يقلص الموارد الجبائية للدولة دون أن بقابله دوما ارتفاع ملموس في حجم الصادرات. من جهتها، حظيت المؤسسات التعليمية الخاصة بإعفاءات وتسهيلات ضريبية بلغت 327 مليون درهم، تتعلق بالضريبة على الشركات والضريبة على القيمة المضافة على التجهيزات والوسائل البيداغوجية. ويستمر هذا الامتياز رغم الجدل المتصاعد حول الطابع التجارى للتعليم الخصوصى، حيث يرى كثير من المتتبعين أن هذه الإعفاءات لم تترجم إلى تحسين في جودة التعليم أو تخفيض في رسوم التمدرس، بل تحولت إلى عنصر إضافي في ربحية مؤسسات تشتغل في

وتشير بيانات التقرير إلى أن المقاولات تستأثر بنحو 44.9 في المائة من مجموع النفقات الجبائية، أي ما يقارب 14.1 مليار درهم، مقابل 49 في المائة للأسرو4 في المائة فقط للمرافق العمومية. وتبقى الفوارق داخل الفئات المهنية نفسها واسعة، حيث تحتل الشركات الكبرى النصيب الأوفر من الامتيازات، في حين لا تستفيد المقاولات الصغرى إلا جزئيا من الإجراءات المعلنة.

## مجموعة بريد المغرب تصدر طابعا تذكاريا بمناسبة الذكري الثمانين لتأسيس منظمة الأمم المتحدة

بالذكرى الثمانين لتأسيس منظمة الأمم المتحدة، تُعلن مجموعة بريد المغرب، بشراكة مع مركز الأمم المتحدة للإعلام بالمغرب، عن إصدار طابع بريدي تذكاري يحمل عنوان «الأمم المتحدة: 80 سنة».

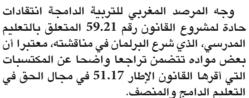
وقد جرى حفل الكشف عن هذا الإصدار يوم الجمعة 24 أكتوبر 2025 بالرباط، بحضور ناتالي فوستيى، المنسقة المقيمة لمنظمة الأمم المتحدة بالمغرب، وأمين ابنجلون

التويمي، المدير العام لمجموعة بريد المغرب، إلى جانب ممثلين عن عدد من الوزارات والمؤسسات الوطنية، وأعضاء من السلك الدبلوماسي، وممثلي منظمات تابعة لمنظومة الأمم المتحدة بالرباط. ويُبرز هذا الطابع التذكاري الدور الأساسي الّذي تضطلع به منظمة الأمم المتحدة، من خلال تركيبة فنية رمزية تجسد مقر المنظمة وأعلام الدول الأعضاء والشعار الرسمى للذكرى الثمانين إلى جانِب شعار الأمم المتحدة وخريطة العالم التي تعكس الطابع الكوني للمنظمة.

كما تُجسد الظلال البشرية المرفوعة الأيادي الطموح الجماعي لشعوب العالم نحو مستقبل يسوده السلام والتعاون والإزدهار المشترك، انسجاما مع الشعار «لنبني مستقبلنا معا». ومن خلال هذا الإصدار، تُجدد مجموعة بريد المغرب تأكيد التزامها بتخليد الأحداث البارزة في تاريخ الإنسانية، وبالترويج للقيم العالمية المتمثلة في التضامن والسلام والتنمية.

كما يندرج تخليد هذه الذكرى في إطار علاقة التعاون التاريخية التي تجمع بين بريد المغرب ومركز الأمم المتحدة للإعلام بالمغرب، تُوَّجت بسلسلة من الإصدارات البريدية السابقة التي خلدت مناسبات ومحطات كبرى في مسيرة المنظمة، مما يُبرز شراكة متواصلة تخدم القيم الإنسانية السامية.

## جلال كندالي



وأبرز المرصد، في بلاغ له، أن الحديث عن التعزيز التدريجي للتربية الدامجة كما ورد في المادة 10 من المشروع، يشكل خطوة إلى الوراء، لأن هذا الحق تم تكريسه منذ ثمانى سنوات كخيار استراتيجي وحق تمكيني غير قابل للتأجيل، مؤكدا أن أي تأخير في تفعيله يكرّس وضعيات تمييزية تمس بحقوق الأطفال في وضعية إعاقة.

وانتقد البلاغ أيضا إغفال النص التنصيص على قاعات الموارد للدعم والتأهيل ضمن مكونات الت العمومي المنصوص عليها في المادة 15، رغم أهميتها فى تجويد التعلمات وتقديم خدمات عمومية فعالة تضمن الأرتقاء بالمدرسة المغربية.

ودعا المرصد إلى تعميم العقوبات على كل من يرفض تسجيل متعلم في وضعية إعاقة، سواء كان مستفيدا من مجانية التعليم أو لا، مشددا على ضرورة إدراج هذه العقوبات ضمن الصنف الأول من العقوبات المنصوص عليها في المادة 26 من المشروع، لضمان المساواة في الولوج إلى المؤسسات التعليمية.

وبخصوص حركية المتعلم المنصوص عليها في المادة 62، اقترح المرصد توسيع المفهوم ليشمل



إمكانية انتقال المتعلم في وضعية إعاقة بين المستويات التعليمية داخل نفس السلك، وفق مشروع تربوي شخصى يراعى تنوع المسارات التعليمية والتكوينية. وناشد المرصد المغربي للتربية الدامجة الحكومة التسريع بإخراج المرسوم التطبيقي للمادة 13 من القانون الإطار 51.17، الذي يخصص نسبة من المقاعد في التعليم الخصوصي لفائدة المتعلمين في وضعية

إعاقة، والذي ما زال ينتظر المصادقة منذ أكثر من أربع سنوات، مؤكدا أن نموذج مدارس الريادة يحتاج إلى التحويد والارتقاء والتصحيح، من خلال مقاربة تراعي التنوع الوظيفي للمتعلمين، وتضمن مبادئ الإنصاف وفعالية الممارسات البيداغوجية داخل المنظومة

## مطارات المملكة استقبلت أزيد من 23،9 مليون مسافر خلال 8 أشهر

أفادت مديرية الدراسات والتوقعات المالية بأن عدد المسافرين الذين تم استقبالهم في مطارات المملكة تجاوز 23,9 مليون مسافر خلال الثمانية أشهر الأولى من سنة 2025، بزيادة نسبتها 11,7 في المائة بالمقارنة مع الفترة نفسها سنة من قبل. وأوضحت المديرية في مذكرتها الأخيرة للظرفية، أن هذه الزيادة تأتى نتيجة تعزيز حركة النقل الدولى للمسافرين بنسبة 11,2 في المائة، مقرونةً بارتفاع حركة النقل على الصعيد الوطني بنسبة 15,8 في المائة. وبحسب التوزيع الجغرافي، يعزى هذا الارتفاع إلى النمو الموطد لحركة النقل مع أوروبا (6+ر10 في المائة)، ومع الشرق الأوسيط والشرق الأقصىي (5+ر15 في المائة)، وكذا مع أمريكا الشمالية والجنوبية مجتمعتين (2+ر23 في المائة)، وإفريقيا (7+ر9 في المائة)، وبلدان المغرب العربي (10+ في المائة). وفي ما يتعلق بحركة الشحن الجوي،

فقد ارتفعت بنسبة 6ر8 في المائة عند متم الأشبهر الثمانية الأولى منّ سنة 2025.

ويخصوص نشاط الموانئ، فقد ارتفع الحجم الإجمالي لحركة البضائع التجارية المناولة في الموانئ الوطنية بنسبة 6ر11 في المائة في نهاية يونيو الماضي، بعد زيادة بنسبة 3ر15 في المائة سنة من قبل، ليصل إلى حجم إجمالي قدره 130 مليون طن. ويرتبط هذا الارتفاع بأداء حركة إعادة الشحن (5+ر15 في المائة)، والشحن الساحلي (1+ر29 في المائة)، والصادرات

(8+ر10 في المائة)، والواردات (5+ في المائة). وشهدت حركة نقل المسافرين عبر الموانئ نموا بنسبة 5ر9

مطار م دمد الخاس

في المائة خلال النصف الأول من سنة 2025، متجاوزة 6ر1 مليون مسافر.

أما في ما يخص النشاط السككي، فقد نقلت السكك الحديدية الوطنية حوالي 27 مليون مسافر خلال النصف الأول من سنة 2025، وهو ما يعكس زيادة نسبتها 3 في المائة. كما زاد حجم حركة شحن البضائع بالسكك الحديدية بنسبة 20 في المائة ليصل إلى 11 مليون طن.

## توقيف مواطن روسي موضوع أمر دولي بإلقاء القبض صادر من طرف السلطات القضائية الروسية

تمكنت عناصر الأمن الوطني بمطار محمد الخامس الدولي بمدينة الدار البيضاء، يوم السبت، من توقيف مواطن روسي يبلغ من العمر 34 سنة، لكونه يشكل موضوع أمر دولى بإلقاء القبض صادر في حقه من طرف السلطات القضائية بدولة روسيا الاتحادية.

وذكر مصدر أمنى أنه جرى توقيف المعنى بالأمر مباشرة بعد وصوله على متن رحلة جوية قادمة من موريتانيا، حيث أظهرت عملية تنقيطه بقاعدة بيانات المنظمة الدولعة للشرطة الجنائعة «أنتربول»، أنه مبحوث عنه على الصعيد الدولي بطلب من المكتب المركزي الوطني بموسكو، وذلك لتنفيذ عقوبة سجنية صادرة في

حقه من طرف القضاء الروسي، للاشتباه في تورطه في الانضمام إلى أحد التنظيمات الإرهابية.

وتم إخضاع المعني بالأمر لتدبير الوضع تحت الحراسة النظرية على ذمة مسطرة التسليم، تنفيذا لتعليمات النباية العامة المختصة، بينما تم تكليف المكتب المركزي الوطني «مكتب أنتربول الرباط»، التابع

الإنتربول نشرة حمراء

للمديرية العامة للأمن الوطنى، بإشعار نظيره بدولة روسيا بواقعة التوقيف.

ويأتى توقيف المشتبه به في سياق التزام المصالح الأمنية المغربية بتفعيل آليات التعاون الأمنى الدولى، خصوصا ملاحقة وإيقاف الأشخاص المبحوث عنهم على الصعيد الدولي في قضايا الإجرام العابر للحدود

jaridati\@gmail.com







### أبرز التنمية متعددة الأبعاد لفائدة ساكنة الأقاليم الجنوبية، وأشاد بالتعاون المتميز للمغرب مع آليات حقوق الإنسان

# الأمين العام للأمم المتحدة يطالب «البوليساريو» بوضع حد لانتهاكاتها لوقف إطلاق النار

أدان الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، في تقريره إلى مجلس الأمن، «البوليساريو» بسبب انتهاكاتها الممنهجة والمستمرة لوقف إطلاق النار، مستندا في ذلك إلى

واستعرض غوتيريش حيثيات الهجوم الإرهابي الذي نفذته «البوليساريو» يوم 9 نونبر 2024، موضحا أن «حادث إطلاق نار وقع في مدينة المحبس، بالقرب من منطقة كانت تحتضن احتفالات مدنية بمناسبة الذكرى التاسعة والأربعين للمسيرة الخضراء»، دون تسجيل «أي أضرار».

وأضاف أن «المينورسو أجرت في 11 نونبر تحقيقا ميدانيا في موقع الحادث، والحظت وجود بقايا أربع قذائف صاروخية على بعد 800 متر من السوق المحلي»، وهو ما لا يدع أي مجال للشك إزاء الطبيعة الإرهابية لـ+البوليساريو+، التي كانت تستهدف المدنيين والتجمعات السكنية، في هجوم تم إحباطه بفضل بسالة القوات المسلحة الملكية. وفي السياق ذاته، ذكر الأمين العام للأمم المتحدة بالرسالة التي وجهها إليه الممثل الدائم للمغرب بتاريخ 12 نونبر، والتي حذر فيها من عواقب هذا الهجوم، لافتا إلى أن المملكة «تحتفظ بحقها في اتخاذ جميع الإجراءات والتدايير التي تراها مناسية لوضع حد لهذه التهديدات والاعتداءات التي تستهدف ... وحدتها الترابية ...وذلك في إطار الاحترام التام

للمادة 51 من معثاق الأمم المتحدة». كما أدان الأمين العام هجوما آخرا شنته جماعة «البوليساريو» الانفصالية، مذكرا بأنه «في 28 يونيو 2025، وقعت أربع انفجارات ناجمة عن إطلاق صواريخ بالقرب من موقع فريق بعثة المينورسو بمدينة السمارة»، موضحا أن «إحدى هذه الانفجارات حدثت على بعد نحو 200 متر من موقع الفريق». وأشار إلى أن «هذا الحادث يعد الأكثر قربا من منشأة تابعة للمينورسو منذ استئناف الأعمال العدائية سنة 2020»، مشيرا إلى أن الميليشيا

الانفصالية المسلحة أطلقت أيضا أربع قذائف متفجرة من عبار 122 ملم.

وتبرز هذه الأعمال اللامسؤولية التي أبانت عنها «التوليساريو»، وما تمثله من تهديد لأمن وسيلامة موظفي الأمم المتحدة، في خرق صارخ للقانون الدولي ولقرارات مجلس الأمن، لا سيما القرار رقم 2589 (2021) الذي يدين الهجمات ضد القبعات الزرق ويعتبرها جرائم حرب.

وعقب هذا الهجوم، طالبت السلطات الأممية حماعة « البوليساريو» الانفصالية بتحمل مسؤولية أفعالها، مجددة تأكيد «دعوتها إلى وقف الأعمال العدائية». وفي الختام، سلط الأمين العام الضوء على مضمون الرسالة التي وجهتها القوات المسلحة الملكية إلى السلطات الأممية المعنية، والتي وصفت هذا الفعل بأنه «جريمة وعمل إرهابي ترتكبها ميليشيات +البوليساريو+».

من جهة أخرى، أبرز غوتيريش، في تقريره، أهمية الجهود الكبرى المبذولة لتحقيق التنمية السوسيو-اقتصادية التي تشهدها الأقاليم الجنوبية، لفائدة الساكنة المحلية.

واستعرض الأمين العام، على الخصوص، المشاريع الاستراتيجية في مجال البنيات التحتية من قبيل الطرق السيارة والموانئ والمطارات، وفي مجال الطاقات المتجددة، والكهرباء، والتعليم والصحة، وكذا باقى القطاعات الاجتماعية.

وتطرق غوتيريش أيضا إلى نتائج الإحصاء الذي أجرته السلطات المغربية في شتنبر 2024، والذي أظهر زيادة هامة في تعداد ساكنة الأقاليم الجنوبية للمملكة، إذ انتقل من 450 ألف إلى 600 ألف نسمة، مقارنة بسنة 2014.

ويحسد هذا المؤشر، الذي يحمل دلالات قوية، الجاذبية التى تتمتع بها هذه الأقاليم المغربية وجودة العيش داخلها، مما يحفز استقرار عدد أكبر من الأشخاص، موازاة مع ارتفاع في معدل الولادات. وحرص الأمين العام للأمم المتحدة على الإشارة



الأعلى حول الزكاة، بعدماً

جلالية الملك محمد

السادس بالاطلاع عليها

وأذن جلالته بوضعها

وأوضىح المجلس

معظم الأحكام المنصوص عليها، في

هذه الفتوى، توافق المذهب المالكي،

ووردت فيها الأحكام المتعلقة بأربعة

جوانب، تتعلق بأنواع الأموال التي

تجب فيها الزكاة؛ والقدر الأدنى الذي

تجب فیه (النصاب) علی حسب مرجع

الفضة، مع ترك حرية الاختيار لمن أراد

أن يجعل الذهب هو المرجع؛ ويبان متى

يجب إخراج الزكاة؛ وبيان الأصناف

الاجتماعية التي يحق لها أن تستفيد

وقد نص المجلس، في هذا الصدد،

على أن صنفين كانا يذكران في

رهن إشارة العموم.

الإسلامية.

واجب العلماء.

إلى تنظيم الفعاليات الدبلوماسية والثقافية والرياضية في الصحراء المغربية، مما يعكس الإشعاع الذي تحظى به الأقاليم الجنوبية على الصعيدين الوطني والدولي.

وتعد هذه الإحالات الهامة، مؤشرا يتحدد بشكل مستمر، على التقدير الإيجابي الذي يخص به الأمين العام الجهود التنموية التي يبذلها المغرب، وفقا لرؤية جلالة الملك محمد السادس، وكما تم تضمينها

في النموذج التنموي الجديد للأقاليم الجنوبية. كما تشكل ردا بليغا يقدمه الأمين العام للأمم المتحدة على الأكاذيب المغرضة التي يروج لها خصوم المغرب، بشئان الاستغلال المزعّوم للموارد الطبيعية وانتفاء أي فائدة لساكنة المنطقة، وكذا الادعاءات بشئان حرب مزعومة في الصحراء المغربية.

وموازاة مع ذلك، تطرق غوتيريش، في مناسبات

عدة، إلى الوضع المأساوي في مخيمات تندوف

بالجزائر، وكذا المعاناة والهشاشة التي ترزح تحت وطأتها الساكنة المحتجزة، التي تظل محرومة من أبسط حقوقها الأساسية.

وعلى الصعيد الحقوقي، أبرز غوتيريش التعاون المتميز والتفاعل البناء بين المغرب والآليات الأممية لحقوق الإنسان، مشيدا بالتزام المملكة الثابت بالنهوض بحقوق الإنسان والحريات الأساسية

وفي هذا السياق، أشار غوتيريش إلى الرسالتين اللتين وجههما المغرب إلى مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، بتاريخ 25 يونيو 2025 و2 يوليوز 2025، مبرزا أن المغرب يجري حوارا منتظماً وإراديا مع المنظومة الأممية لحقوق الإنسان، من خلال تزويد المفوضية الأممية السامية لحقوق الإنسان بالمعلومات بشكل دوري، واستقبال عدد هام من المكلفين بولايات أممية، والذين قام العديد منهم يزيارة الصحراء المغريبة.

وفي هذا الصدد، تظل المملكة البلد الذي استقبل أكبر عدد من زيارات الإجراءات الخاصة لحقوق الإنسان في المنطقة.

كما سلط الأمين العام للأمم المتحدة الضوء على جهود المجلس الوطني لحقوق الإنسان، لاسيما من خلال لجنتيه الجهويتين في العيون والداخلة، اللتان تواصلان إنجاز العمل الميداني في مجال النهوض بحقوق الإنسان والحريات الأساسية في الأقاليم الجنوبية للمملكة، ومعالجة الشكايات والوساطة. وذكر التقرير، أيضًا، بالتفاعل الإيجابي للمغرب مع المكلفين بولايات موضوعاتية في إطار الإجراءات

الخاصة للأمم المتحدة. ومن خلال هذا التعاون المفتوح والمستمر، بجدد المغرب تأكيد تشبثه الراسخ بالقيم الكونية لحقوق الإنسان والتزامه بتنفيذها في الجهات الـ12 للمملكة، بما في ذلك الصحراء المغربية، ليوطد بذلك دوره . بصفته فاعلا ذا مصداقية ويتحلى بالمسؤولية داخل المنظومة متعددة الأطراف.

# موسم قطاف الزيتون يتواصل في قرى محافظة القدس بدعم من وكالة بيت مال القدس الشريف

يتواصل موسم قطاف الزيتون في قرى محافظة القدس بدعم من وكالة بيت مال القدس الشريف ضمن حملة «عونة» السنوية، في عامها السادس على التوالي. وفي هذا الإطار، شاركت فرق من الوكالة في العملية على مستوى قرية الجديرة، شمال غرب القدس، لدعم وتمكين المزارعين المقدسيين بمشاركة عدد من المؤسسات الفلسطينية المعنية.

وتهدف حملة «عونة» مساعدة المزارع المقدسى على الوصول إلى أرضه، في ظلَّ ارتفاع وتبرة المضابقات التي يتعرض لها الفلسطينيون من أصحاب الأراضي المحاذية للمستوطنات. وتستهدف هذا العام أكثر من 25 قرية ونحو 2520 مزارعا في ضواحي القدس، وذلك ضمن مشاريع الموسم الاقتصادي و الاحتماعي 2025-2026، الذي افتتحته الوكالة مطلع شهر أكتوبر الجاري، ضمن خطتها السنوية، التي تنفذها وفق الرؤية الملكية السامية لجلالة الملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس، القاضية بتنفيذ مشاريع ملموسة يعود أثرها المباشر على

وقال عبد الله صبام، نائب محافظ القدس، إن إطلاق الحملة للعام السادس يجسد عمق الشراكة مع وكالة بيت مال القدس الشريف، مشيداً بالدعم المغربي المتواصل للمزارعين المقدسيين وأضاف صيام «نوجه التحية لجلالة الملك محمد السادس وللشبعب المغربي الشقيق على هذا الدعم الدائم. موسم قطف الزيتون بالنسبة لنا هو موسم وطنى بامتياز، بعير عن التمسك بالأرض وبالشجرة المباركة التى ترمز لهوية فلسطين.» وثمن أحمد برجس، رئيس بلدية الجديرة، ما تقوم به وكالة بيت مال القدس الشريف بالتعاون مع محافظة القدس من جهود لدعم المزارع المقدسي وتثبيته على أرضيه، وخاصة في موسم قطف الزيتون.



وقال سامر عبدريه رئيس بلدية الجيب إن حملة «عونة» تعزز صمود المزارعين في القدس، ولها أثر كبير في مساعدتهم على البقاء في أرضهم. من جانبه، قال المزارع سعدات غريب من قرية بيت إجزا «نملك أراضي خلف الجدار، ونتمنى استمرار هذه الفعاليات لمساندة المزارعين الذين يملكون أراضي خلف الجدار، حفاظا على أراضيهم وصمودهم.» فيما أكد أحمد أبو رحمة، من هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، أن المشاركة فى الحملة واجب وطنى لدعم صمود المزارعين في مواجهة الاستيطان وجدار الفصل، مثمناً دور وكالة بيت مال القدس ومحافظة القدس في تنظيم الفعالية. وأوضح المهندس أشرف طهمن جمعية الإغاثة الزراعية أن الحملة انطلقت مطلع الشهر الجاري وتشمل جميع مناطق الضفة الغريبة، بمشاركة متطوعين للمساعدة في قطف الزيتون في المناطق القريبة من الجدار والمستوطنات. بدورها، أوضحت فيحاء نجم، مديرة مديرية

الزراعة في محافظة القدس، أن الحملة، بتمويل من وكالة بيت مال القدس، مكنت خلال السنوات الماضية من تقديم معدات ومستلزمات زراعية مهمة للمزارعين في القدس ومحيطها، مشيرة إلى أن الأراضي المستهدفة هذا العام تقع في مناطق مهددة بالاستيطان قرب الجدار، وتم العمل على تأهيلها وحفر آبار لخدمة المزارعين. أما الدكتورة تهاني اللوزي، منسقة حمّلة «عونة» في محافظة القدس، فقالت إن الحملة تشمل هذا العام العمل في 16 بوابة زراعية داخل الجدار وعدد من المناطق الزراعية الأخرى، ويبلغ إجمالي مساحة الأراضي المزروعة بالزيتون في محافظة القدس نحو 19 ألف دونم، منها ألاف الأشبجار الرومية المعمرة التي يتجاوز عمرها آلاف السنين، مشيرة إلى أن عدد المزارعين في المحافظة يبلغ نحو 2500 مزارع نباتي و1500 مزارع ثروة حيوانية.



ومن المستجدات في هذه الفتوى

عليها» أي المكلفون بجمعها، و»في الرقاب»، أي عتق الرقيق، غير واردين في سياقنا الحاضر.

تستوجب توضيحا أكبر فإن المجلس

المستفيدين سابقا وهما «القائمون

أنها لم تقتصر على الأموال التي كانت معهودة، وهي بالخصوص منتجات الحرث والثروة الحيوانية، بل توسعت إلى منتجات الأرض من غير الحبوب وإلى قطاعات تجارية جديدة وإلى قطاع الصناعة وقطاع الخدمات.

وحيث إن الحالات التي يمكن أن تتولد عن الأنشطة الاقتصادية العصرية قد

في موقع تواصله. وسجل المجلس العلمى الأعلى أن الفتوى معتدلة وتنم عن الاجتهاد وتوضح جوانب يكثر فيها السؤال من الناس، وبذلك فهي، ببيان أحكام الركن الثالث من أركان آلإسلام، بعد الإيمان والصلاة، تسهم في حماية الدين دون

وكان بلاغ للمجلس العلمى الأعلى قد أكد أن أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس، قد تفضل فاطلع على نص فتوى المجلس حول الزكاة وأذن جلالته بوضعها رهن إشارة العموم.

أى إكراه أو تدخل.

# المغرب يوقع على المعاهدة الدولية للأمم المتحدة لمكافحة الجرائم السيبرانية

وقع المغرب يوم السبت بالعاصمة الفيتنامية هانوى على اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة السيبرانية، في إطار مؤتمر دولي نظم بهذا الخصوص بمشاركة حوالي 60 بلدا.

ومثل المغرب في هذا المؤتمر الذي عرف حضور الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتريس، وزير

العدل عبد اللطيف وهبي. وذكر وهبي في هذا الإطار أن المملكة المغربية انخرطت منذ مدة ليست باليسيرة في الدينامية العالمية الرامية إلى مكافحة الجريمة السييرانية، لافتا إلى أنه تم من جهة، وضع مجموعة من الأطر القانونية والاستراتيجيات التي تروم توفير سيل تنمية الاقتصاد الرقمى وتسهيل ولوج الأفراد للتكنولوجيا، ومن جهة أخرى، إرساء إطار مؤسساتي وقانوني حديث وفعال لمواجهة الجريمة المعلوماتية، عبر وضع قانون خاص

المسطرة الحنائية. ويهدف هذا الإطار القانوني الدولي الجديد لتعزيز التعاون الدولى لمكافحة الجرائم الإلكترونية التي تتنوع أشكالها، وتمتد من استغلال الأطفال في المواد الإباحية إلى عمليات الاحتيال وغسل الأموال.

بالأمن السيبراني، وتحديث القوانين الأخرى ذات

الصلة، والتي من أبرزها القانون الجنائي وقانون

وكانت روسيا قد اقترحت هذه الاتفاقية سنة 2017، وتم الموافقة عليها بالإجماع العام الماضي بعد مفاوضات مطولة. وتشكل هذه الاتفاقية أول إطار قانونى دولى مخصص لمكافحة الجرائم

واعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة هذه الاتفاقية في دجنبر الماضي، ومن المقرر أن تدخل حيز التنفيذ بعد مرور 90 يوما من تصديق الدول





# المؤتمر الوطني الثاني عشر للاتعاد الاشتراكي - قراءة مؤسساتية ودستورية (2025)



■ عبد الله مديد

#### أولًا: الوقائع الموثقة ومسارالأشغال

انعقد المؤتمر الوطني الثاني عشس لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية أيام 17 و18 و19 أكتوبر 2025 بمدينة بوزنيقة، في أجواء من الانضياط والمسؤولية السياسية والتنظيمية. عرف المؤتمر حضور 1707 مؤتمرين ومؤتمرات، شارك منهم فعليًا 1611، بنسبة مشاركة بلغت %94.3، وهي من أعلى النسب في تاريخ المؤتمرات الحزبية بالمغرب.

افتتحت الجلسة العامة بعرض التقريرين الأدبى والمالى وتقرير لجنة المراقبة المالية والإدارة والممتلكات، التي صودق عليها بالإحماع، في دلالة على الانسجام المؤسسي بين القيادة والقواعد. بعد ذلك، قدم المكتب السياسي استقالة جماعية، وانتُخبت رئاسة جديدةً للمؤتمر برئاسة عبد الرحيم شهيد وعضوية محمد محب، يوسف إيدي، حنان رحاب، وفادي وكيلى عسراوي. كما تم انتخاب لجنة فرز العضوية برئاسة جمال الدين الصباني وعضوية بديعة الراضى، فتيحة سداس، حفيظ أميلي، محمد عاصيم، وعيّن حاتم ليوزي مقرّرًا

وأكد تقرير اللجنة عدم تسجيل أي طعن في اللوائح، ما يعكس الشفافية واحترام المساطر

بلغ العدد الإجمالي للمؤتمرين 1707، موزعين كما يلي:

942 مؤتمرًا منتدبًا من القواعد التنظيمية

والجهوية وفق مقتضيات المقرر التنظيمي

645 مؤتمرًا بالصفة من أعضاء الأجهزة الوطنية والجهوية المنتخبة.

51 عضوًا من فعاليات اللجنة التحضيرية، و87 عضوًا من فعاليات مقترحة من المكتب

ويُبرز هذا التوزيع توازنًا تمثيليًا بين القيادة الوطنية والهيئات الترابية، وضمانًا لتنوع المشهد التنظيمي الحزبي بين المركز والجهات. ثانيًا: الإطار الدستوري - تفعيل مبدأ الديمقراطية الداخلية

يندرج المؤتمر الوطني الثاني عشر في صلب الدينامية الدستورية التي أقرّها دستور 2011، ولا سيما الفصلين الأول والسابع اللذين يجعلان من الاختيار الديمقراطي أحد ثوابت الأمة، ومن الأحزاب السياسية أدوات لتأطير المواطنين والمشاركة في ممارسة السلطة على أساس التعددية والشفافية.

وبهذا المعنى، يشكل المؤتمر ممارسة فعلية للديمقراطية الداخلية وتجسيدًا لمبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة، بما يعزز موقع الحزب كفاعل مؤسساتي ووسيط ديمقراطي بين الدولة

#### ثالثا: الإطار القانوني - مقتضيات القانون التنظيمي رقم 29.11

يشكل القانون التنظيمي رقم 29.11 المتعلق بالأحزاب السياسية الإطار المرجعى المنظم لدورية المؤتمرات وآليات الحكامة الداخلية. تنص المادة 23 على أن كل حزب سياسي يعقد مؤتمره الوطنى بصفة دورية لا تتجاوز أربع سنوات، فيما تؤكد المادة 49 أن الحزب الذي لا يعقد مؤتمره داخل الأجل المحدد يفقد حقه في الاستفادة من التمويل العمومي إلى حين تسوية وضعيته القانونية.

وعليه، فإن انعقاد المؤتمر الثاني عشر في أكتوبر 2025، بعد مرور ثلاث سنوات وتسعة أشهر على المؤتمر الحادي عشر (يناير 2022)، ينسجم تمامًا مع مقتضيات الدورية القانونية، ما يعزز شرعيته المؤسساتية والتنظيمية.

رابعًا: أقوى لحظات المؤتمر-التعديل النظامي وملتمس التمديد

شكلت لحظة التعديل النظامي وملتمس التمديد إحدى أبرز محطات المؤتمر، إذ صادق المؤتمرون على التوصية المرفوعة من المجلس الوطنى بتعديل المادة 217 من القانون الأساسي والمادة 212 من النظام الداخلي، بما يجعل «قاعدة التمديد قاعدة عامة» تنطبق على جميع الأجهزة التنظيمية.

كما صوّت المؤتمرون بالإجماع على ملتمس تمديد ولاية الكاتب الأول إدريس لشكر، تقديرًا لمساره القيادي وما تحقق خلال ولايته من إعادة بناء المؤسسات الحزبية وتنشيط الحياة

وقد وصف رئيس المؤتمر عبد الرحيم شهيد هذا القرار بأنه «تتويج لمسار إصلاحي أعاد للاتحاد الاشتراكي حيويته ودوره الوطني في الدفاع عن الديمقراطية والدولة الاجتماعية»، مؤكدًا أن القرار جاء في إطار الاستمرارية المؤسسية والتجديد الداخلي المسؤول.

#### خامسًا: الشرعية التنظيمية والسياسية

أبرز المؤتمر الثاني عشر ثلاث شرعيات

- الشرعية القانونية: من خلال احترام مقتضيات الدستور والقانون التنظيمي 29.11. • الشرعية الديمقراطية: عبر المشاركة الواسعة والمصادقة الجماعية على التقارير
- والمقررات. • الشرعية السياسية: من خلال تجديد الثقة في القيادة واستمرار المشروع الاتحادي القائم على الديمقراطية والعدالة الاجتماعية والمواطنة المتكافئة.

هذا التوازن بين الشرعيات الثلاث يعكس نضج التجربة الاتحادية وقدرتها على الجمع بين الشرعية التاريخية والمشروعية المؤسساتية.

سادسًا: البيان العام وانتخاب المجلس الوطني

اختُتمت أشعال المؤتمر بالمصادقة على البيان العام الذي قدمه أحمد العاقد باسم اللجان، ودعا إلى نظام أولويات وطنى جديد يقوم على إصلاحات سياسية ومؤسساتية واقتصادية واجتماعية شاملة.

وأكد البيان ضرورة تعزيز التوازن بين السلط، وصون الديمقراطية والتعددية، وترسيخ المراقبة المؤسساتية بعيدًا عن أي تهريب للقرار إلى دوائر غير خاضعة للمساءلة.

كما شدد على إصلاحات جوهرية في التعليم، والصحة، والشغل، والسكن باعتبارها ركائز العدالة الاجتماعية والمجالية، ودعا إلى اعتماد نموذج تنموى قائم على العدالة الجبائية وتوزيع الثروة وضمان الأمن الغذائي والمائي، مع تمكين فعلى للنساء والشباب في السياسات العمومية، وتبنَّى عقد ثقافي جديد يعيد الاعتبار

للإعلام العمومي والقيم المواطنة. صادق المؤتمر أيضًا على تركيبة المجلس الوطنى الجديد وفق تمثيلية جهوية ومنظماتية متوازنة، ما يمنح القيادة المنتخبة قاعدة دعم واسعة للمرحلة المقبلة.

#### سابعًا: التحليل الإحصائي ودلالات المشاركة

بلغ عدد المؤتمرين 1707، حضر منهم فعليًا 1611 ىنسىة %94.3.

تشكل فئة المؤتمرين المنتدبين 942 مؤتمرًا (55%)، بينما تمثل فئة المؤتمرين بالصفة 645 (37.8%)، واللحنة التحضيرية 51 (3%)، والمقترحون من المكتب السياسي 87 (5.1%).

ويُظهر هذا البناء التنظيمي توازنًا تمثيليًا دقيقًا بين الشرعية القاعدية والقيادية، ويؤكد انضباط المساطر الانتخابية التي راعت تمثيلية النساء (الثلث على الأقل) والشباب (10%)، تنفيذًا للمادة الخامسة من المقرر التنظيمي للمؤتمر الوطنى الثانى عشر، واستحضارًا للفصل 19 من الدستور المغربي الذي ينص على المساواة والمناصفة في الحقوق والواجبات. هذا التوازن يبرز نضج التجربة الحزبية

الاتحادية وقدرتها على دمج المنطق الديمقراطي

بالمنطق المؤسسي، ويجسد روح الفصل 11 من الدستور الذى يعتبر الانتخابات الحرة والنزيهة أساسًا لمشروعية التمثيل الديمقراطي، بما يشمل الانتخابات الداخلية للأحزاب.

#### ثامنا: الندوات الفكرية والبعد الدولي للمؤتمر

تميز المؤتمر بانفتاح فكري ودبلوماسى واسع من خلال أربع ندوات فكرية دولية تناولت قضايا الديمقراطية، والعدالة الاجتماعية، والتعاون الإفريقي، والقضية الفلسطينية، بمشاركة ممثلين عن تركيا، إسبانيا، الكويت، سوريا، الأوروغواي، ليبيا، تشاد، والسنغال، إلى جانب ممثلي الاتحاد الاشتراكي.

وقد حضر المؤتمر أكثر من ثلاثين وفدًا حزبيًا دوليًا من العالم العربي وإفريقيا وأوروبا وأمريكا اللاتينية، بينهم برلمانيون وزعماء أحزاب ومسؤولو العلاقات الخارجية، إلى جانب جانيت كاميليو المنسقة العامة للأممية الاشتراكية وروحى فتوح رئيس المجلس الوطنى الفلسطيني.

أكد هذا الحضور الدولي مكانة الاتحاد الاشتراكي كصوت يساري مؤسساتي عالمي يجمع بين النضال الوطني والالتزام الأممي. تاسعًا: الخاتمة التركيبية - مسار التحول الاتحادي (2012-2015)

منذ المؤتمر التاسع سنة 2012 الذي رفع شعار «معًا من أجل بناء مغرب الديمقراطية والحداثة»، دخل الاتحاد الاشتراكي مرحلة إعادة بناء فكرية وتنظيمية متواصلة.

توالت المؤتمرات العاشر (2016) والحادي عشر (2022) والثاني عشر (2025) لترسيخ مسار الانتقال من إعادة البناء إلى ترسيخ الفعل الاستراتيجي والمؤسساتي.

احترام الدورية القانونية، واعتماد النقاش الجماعي، والمصادقة الديمقراطية، جعل من المؤتمر الثاني عشر نموذجًا في ممارسة الديمقراطية الدَّاخلية، وتجديد الالتزاَّم الاتحادي بمشروع الدولة الاجتماعية وربط الديمقراطية بالتنمية ضمن رؤية يسارية حديثة تستشرف مغرب العدالة والكرامة والمواطنة المتكافئة.

# المؤتمر الوطني الـ12، في الشكل والمضمون معا

وفي هذا الباب قدّم المغرب في شخص وزيره في الخارجية تصويباً دقيقاً، معناه: نعم «لحلّ بكون مطابقاً للقانون الدولي والمبادئ الدولية»، لكن «لا يجب استغلال هذه المبادئ الدولية بشكل يعرقل التقدم نحو الحلول». وروسيا، التي تترأس مجلس الأمنِ حاليا، والعضو في مجموعة الأصدقاء، لا ينتظر منها المغرب أن توافق على الحلِّ المتَّفق عليه فقط، بل أن تعمل من أجل الوصول إليه بما لها من علاقات مع الأطراف الأخرى أو بالانتصار إلى الحلِّ المتطابق مع الاتجاه العام عالمياً.

وفي السياق نفسه، يمكن أن نقرأ قراءة إيجابية بنود الاتفاق بين الطرفين المغربي والروسي، الموقع ضمن الشراكة الاستراتيجية المعمقة، والتوافق بينهما على

الاحترام المتبادل لسيادة البلدين .... وبالنسبة إلى المغرب،هذا الزخم الدبلوماسي منعطف استراتيجي لتفعيل مقترح

الحكم الذاتي للصحراء تحت السيادة المغربية. ومع أن القرار الوارد نصِّه في المسودة يعد انتصاراً تاريخياً، فإن بعض تفاصيله أثارت تعليقات، بل تخوّفات جزء من المحللين وصناع الرأي، ولا سيّما منها الحديث عن «ضمان حكم ذاتي حقيقي داخل الدولة المغربية... مع ضمان حق تقرير المصير لشعب الصحراء الغربية».

والحال أن مقترح الحكم الذاتي كما قدّم إلى مجلس الأمن يضمن هذا الأفق بشكل واضح نصًا وروحا، لا سيِّما ما ينصّ عليه (بالتوالي) البندان 27 و29: «يكون نظام الحكم الذاتيموضوع تفاوض، ويطرح على السكّان المعنيين بموجب استفتاء حرّ، ضمن استشارة ديمقراطية.

ويعد هذا الاستفتاء، طبقا للشرعية الدولية وميثاق الأمم المتحدة وقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن، بمثابة ممارسة حرة من لدن هؤلاء السكّان لحقّهم في تقرير المصدر». ... كما ينص على «مراجعة الدستور المغربي وإدراج نظام الحكم الذاتي فيه،

ضماناً لاستقرار هذا النظام وإحلاله المكانة الخاصة اللائقة به داخل المنظومة والسؤال الذي يطرح ضمنياً يتعلق بما بعد ترسيخ الوحدة الترابية، ويتفرّع منه:

كيف سيدبّر المجتمع الدولي التغير الحاصل في المنطقة؟ وما الذي سيتغيّر في المغرب نفسه؟... ولعل المهمة الأولى ستكون النظر في مصير الجبهة الانفصالية وأنصارها «بعد موافقة الأطراف على مشروع نظام الحكم الذاتي».

وفي هذا الباب، يقترح المشروع المغربي إنشاء «مجلس انتقالي مكوّن من ممثلي الأطراف (يساهم) في تدبير عودة سكان المخيمات إلى الوطن ونزع السلاح والتسريح وإعادة إدماج العناصر المسلحة...وكذا في أي مسعى يهدف إلى إقرار هذا النظام وتطبيقه، بما في ذلك العمليات الانتخابية».

تليها التغيّرات التي ستحدث في مغرب «الحكم الذاتي»، الذي سيعمل في «تثوير» الفهم العام للدولة، تَراباً وشعباً وجهازاً، وفي بنية اتخاذ القرار والمضي في طموحات التراب الوطني برمّته. ... وهو موضوع للمستقبل.

نشر ب«العربي الجديد»

# هل بدأ مغرب

عبد الحميد جماهرى hamidjmahri@yahoo.fr

كسرولخاطر

#### ■ عبد السلام المساوى

سلسلة مقالات في قراءة الحدث - المؤتمر الوطني 12 -انطباعات، تأمل وتحليل، اليوم مع المقال الأول: 1 - في الشبكل

الحدث، المؤتمر الوطنى 12 كان عظيما، راقيا، متميزا. كان حدثا عظيما بكل المقاييس. لم يحدث في تاريخ المؤتمرات الحزبية ببلادنا مثل ما حدث في 19-18-17 ببوزنيقة، وللزمن دلالاته ورسائله. لم يستق للسياسة ببلادنا أن عرفت تظاهرة سياسية من مستوى عظمة الحدث? المؤتمر الوطني 12 الذي ينشد المستقبل والبناء. لقد كان تظاهرة فريدة من نوعها شكلاً ومضمونًا، وسنتوقف اليوم عند عظمة الشكل لنبرز مظاهر التميز والتفوق لهذه

التظاهرة - الحدث العظيم. 1 - الحدث كان عظيما بحضور قوي، كبير وعظيم كما وكيفا، عددا ونوعا...

ممثلو 17 دولة ومنظمة دولية، اشتراكيون من جميع أنحاء العالم، رئيس الحكومة ووزراء، رئيس مجلس النواب ومنتخبين، زعماء الأحزاب والنقابات، فعاليات المجتمع المدنى، الإعلام بمختلف تجليات؛

مئات الاتحاديات والاتحاديين حضروا الحدث التاريخي، العرس النضالي، نحو أفق جديد، بالمئات جاؤوا واعين ومصرين، منظمين ومنتظمين، منخرطين ومؤمنين، حالمين وأملين، مصممين وعازمين...

بالمئات حضروا وانخرطوا، إيمانا واقتناعًا؛ لم يحضروا جبرا وعسرًا. لم يحضروا كرها أو إغراء، لم يحضروا ترغيبًا وترهيبًا، لم يأتوا مكدسين في الأتوبيسات والحافلات و»الكاميونات»، كما حدث ويحدث في المواسم الحزبية والرسمية، لم يحضروا لا وعيا أو قطيعًا... لم يحضروا أشبياء وجمادًا.

بالمئات حضروا إرادةً واختيارًا، حضروا تلبية لنداء حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، حضروا استجابة لنداء الأفق الاتحادي، لإنجاح

# أكدوا أن الاتحاد الاشتراكي حزب تاريخي، حزب

الحاضر والمستقبل... من كل زمن جاؤوا؛ شيوخ وكهول، شباب ونساء، حضور قوي ودال للمرأة. من كل مكان انخرطوا؛ من كل أقاليم ومدن المغرب جاؤوا؛ من كل جهات المغرب، من جميع المدن والبوادي المغربية، من أوروبا، جاؤوا من كل مكان وزمان.

حضور وازن وقوي للجماهير الاتحادية التي تابعت أشعال المؤتمر الوطنى 12 بالقلب والوجدان، حضور لكل المغاربة الذين يهمهم مستقبل المغرب - المغرب

لم يسبق في تاريخ المؤتمرات الحزبية ببلادنا أن انشغل المغاربة بكل مكوناتهم وتعبيراتهم مثلما انشىغلوا بالمؤتمر الوطني 12 للاتحاد الاشتراكي،

مئات الاتحاديات والاتحاديين حضروا الحدث التاريخي، العرس النضالي، نحو أفق جديد، بالمئات جاؤوا واعين ومصرين، منظمين ومنتظمين، منخرطين ومؤمنين، حالمين وآملين، مصممين وعازمين...

بالمئات انخرطوا، وأعطوا لأنخراطهم معنى، تفاعلوا مع الحدث، مع كلمة الكاتب الأول، مع نداء الحزب، مع نداء كل الاتحاديات والاتحاديين، تفاعلوا وتجاوبوا مع لحظات التظاهرة بتقدير واحترام

المؤتمر الوطني 12، لمعانقة التاريخ والمستقبل، أحزاب عقدت وتعقد مؤتمراتها بصيغة يمكن أن نقول

2 - نوعًا؛ الحضور كان كبيرًا وعظيمًا، عظيمًا من حيث الكيف والنوع، هو حضور للمناضلات والمناضلين، بالمعنى الحقيقي للنضال، بالمعنى الفكري والفلسفي، بالمعنى السياسي والحقوقي؛ بمعنى الوفاء والإخلاص، بمعنى الصمود والتحدي.

#### حضور للاتحاديات والاتحاديين، ومن العناوين البارزة لهذا الحضور:

هو حضور للعقل والوجدان، للتربية والحكمة، عانقوا رفعة ثقافة النظام والانضباط وارتفعوا عن خسة الفوضى والتهريج. باحترام حضروا، باحترام جلسوا ووقفوا، باحترام تابعوا وانصتوا، وباحترام ناقشوا وعبروا.

بالمئات انخرطوا، وأعطوا لانخراطهم معنى، تفاعلوا مع الحدث، مع كلمة الكاتب الأول، مع نداء الحزب، مع نداء كل الاتحاديات والاتحاديين، تفاعلوا وتجاوبوا مع لحظات التظاهرة بتقدير واحترام، انصتوا بحكمة وتابعوا بحكمة، لم يُلاحظ إطلاقًا أن غادر أحدهم مكانه أيام المؤتمر، الكل انضبط بمحض إرادته، الكل التزم، وهذا يحدث لأول مرة في تاريخ التظاهرات بمختلف عناوينها، وهذه ثقافة الكبار، وهذا سلوك راق يعكس قيمة ونوعية الحضور.

الحضور كان نوعيًا وعظيمًا؛ من هنا انتفت مظاهر الرداءة التي تسم التجمعات العامة؛ صراخ وتهريج، فوضى وعبث، تصفيقات عشوائية وزغاريد فلكلورية، صراخ وشيعارات جوفاء، طقوس الأعراس وأنشوداتها.

الحضور في المؤتمر الوطني 12 كان متميزًا وواع باللحظة؛ التزم وتفاعل بسمو ثقافي ورقي حضاريً، انخرط في الحدث؛ تصفيقات معبرة وشعارات دالة. الحضور كان معنيًا لذا لم ينسحب، ماديا ومعنويًا، طول مدة المؤتمر؛ وهذا يحدث لأول مرة.

3 - الاتحاديون والاتحاديات، كل الاتحاديين والاتحاديات انخرطوا بقوة لإنجاح الحدث.

الاتحاديون والاتحاديات، كل الاتحاديين والاتحاديات، المؤتمرون والمؤتمرات، القدامي والجدد، الكل كان حاضرًا بصيغة من الصيغ في لحظة تصالح مع الذات الاتحادية، مع الهوية، مع الكينونة، مع الوجود.

4 - تحية احترام وتقدير، تحية اعتراف وتنويه للشبيبة الاتحادية، للشباب الاتحادي، كانوا عنوان نجاح التظاهرة - الحدث، كانوا الطريق والبوصلة، تحضيرًا وتنظيمًا، هم الأمل، هم المستقبل، عاشت الشبيبة الاتحادية، النجاح سيد الميدان.

#### بعد طردهم من نظام «أمو تضامن» بسبب خوارزميات المؤشر غير الاجتماعية

# مرضى «الديالين» . . خدمات صحية مقدمة وفوترة علاجية مؤجّلة

#### وحيد مبارك

يواصل مرضى القصور الكلوي المنحدرين من أسر معوزة وهشة تلقى علاحاتهم بالمؤسسات الصحية العمومية منذ دخول العمل بنظام التغطية الصحية الاحيارية، تفعيلا للورش الملكي لتعميم الحماية الاجتماعية، وذلك بعد أن تقرّر الانتقال من نظام المساعدة الطبية «راميد» نحو «أمو تضامن»، في حين أن الأشخاص الذين وجدوا أنفسهم خارج تصنيفات «المؤشر» فقد أصبحوا تلقائيا موجّهين نحو نظام «أمو الشيامل»، الذي يعنى ضرورة تقديم اشتراكات شهرية من احل الاستفادة من التغطية الصحية.

هذا الانتقال خلق جملة من العراقيل أمام عدد ليس بالهيّن من المو اطنين، خاصة الذين يعانون من أمراض مزمنة، ومن بينها ما يتعلق بمرض القصور الكلوي المزمن الذي يتطلب خضوع المريض لحصص تصفية الدم بمعدل حصتين أو ثلاثة في الأسبوع الواحد، حسب وضعية كل مريض. عراقيل انطلقت فصولها بإزاحة العديد من المرضى من خانة «أمو تضامن» بسبب حسابات خوارزمية لاتعى ولا تستحضر المعطى الاجتماعي للعديد من الأسر التي يحضر فيها البعد التضامني بقوة، فوجدوا أنفسهم غير قادرين لا على تحمّل



الاشتراكات الشهرية ولانفقات العلاجات التي هم في حاجة إليها، وهو ما دفع وزير الصحةً والحماية الاجتماعية السابق إلى الحث على الاستمرار في تقديم الخدمات الطبية، ومن بينها

ما يتعلق بتصفية الكلى، للمرضى إلى حين تصحيح هذه الوضعية وذلك من أجل ضمان انتقال سلسل بين الأنظمة. هذا الحلّ الذي كان يجب أن يكون مؤقتا في

انتظار تصحيح الوضعية الاجتماعية للمرضى المعنيين اتخذ طابع «الديمومة» وبات إجراء مستمرا، لكن الملاحظ أنه في الوقت الذي اتخذ عدد من مسؤولي المؤسسات الصحية العمومية

قرارا بعدم حرمان المرضى من حصص التصفية نظرا لخطورة أي تأخير أو تأجيل لها على صحة وحياة المرضى، فإن الاستفادة من هذه الخدمات الصحية تم التأسيس لها بناء على معطى إداري يجعلها تتلازم مع ملاحظة «في انتظار»، أي أن المطلب الصحي تتم الاستجابة

له لكن الفوترة تبقى مؤجّلة؟ تأجيل يفتح الباب وفقا لعدد من المتتبعين للشئأن الصحى لإمكانية مطالبة هؤلاء المرضى فى أي فترة من الفترات بأداء المقابل المادي نظير تلك الخدمات الصحية التى استفادوا منها، بما أنه لم يتم تقديمها لهم بالمجان ولم يتم التنصيص على ذلك في الشق المتعلق بالفوترة على المستوى المعلوماتي، وهو ما يجعل عددا من الفاعلين وضمنهم اطر صحية ينتقدون هذا الأمر، مشددين على أن هؤلاء المرضى وغيرهم الذين يتطلب وضعهم الصحى الخضوع لعلاجات ثقيلة ومكلفة يجب تسوية ملفاتهم بالشكل الذي يضمن تمكينهم من العلاج بعيدا عن كل هاجس يرخى بظلاله على يومياتهم ويجعلهم قلقين من إمكانية مطالبتهم بأداء مبالغ في يوم من الأيام لا طاقة لهم بها، وهو ما يعكسه عدم قدرتهم على تسديد واجبات الاشتراك في نظام «أمو الشيامل» الذين يرون بأنه لا يعنيهم لأن أوضاعهم المادية تعكس حقيقة عيشهم ووضعهم الاجتماعي.

## ية تأهيلية يقلق ساكنة المنطقة

#### الصافى حافظ

تفاحأت ساكنة مولاي بوسلهام والدواوير المجاورة بتوقف أشعال بناء الثانوية التأهيلية التي لم تدم بداية أشبغالها سوى شبهرين لتتوقف دون سابق إنذار، مما حوّل فرحة أباء وأولياء التلاميذ إلى إحباط وحزن وحيرة من أمرهم عن أسياب هذا التوقف.

وتتجلى الطامة الكبرى المرتبطة بهذا الموضوع في و جود جواب معنع عن أسباب توقف الأشغال، فلا الإدارة الجماعية ولا المنتخبون ولا القيادة لهم جواب حول هذا

المشكل، فهناك من ينسبه إلى المقاول الذي لم يتمم الإجراءات الإدارية لبداية البناء، وهناك من تحدث عن أن البقعة كانت مخصصة لبناء نزل، وهناك من تكلم عن عدم قدرة الشركة على إتمام الأشبغال نظرا لغلاء مواد البناء؟

وبين هذا وذاك يبقى المواطن وأبناء المنطقة هم ضحية هذه القرارات غير المضبوطة. وللعلم فإن

المنطقة توجد بها ثانوية تأهيلية واحدة تبعد عن المركز بعشر كيلومترات وهي مكتظة عن أخرها حيت وصل عدد التلاميذ في القسم الواحد 50 تلميذا في القسم، ناهيك عن مشكل النقل وانعدام الإنارة مساءا عند الخروج.

وأمام هذا الوضع فإن الساكنة تطالب بتسريع استئناف الأشغال لكي تكون المؤسسة جاهزة للدخول المدرسي للعام المقبل.

#### عزالدين زهير

تعيش العديد من الأزقة المجاورة لخط السكة الحديدية بتراب لاجبروند على مستوى عمالة مقاطعات الفداء مرس السلطان في مدينة الدار البيضاء حالة من "الفوضى المرورية، التي جعلت عددا من السائقين يستأسدون، سواء تعلق الأمر بأصحاب سيارات أو دراجات ثلاثية العجلات أو دراجات نارية، الذين يأتون من مدارة لاجيروند من أجل الانعطاف يسارا دون احترام للقادمين من الجهة الأخرى، في حين يواصل عدد منهم السير نحو زنقة بارزاك حيث تستمر الأشبغال المتعلقة بالقطار فائق السرعة، وهناك يلجون الزقاق

ويمضون في الاتجاه المعاكس متسببين في العرقلة وفي عدد من المشاكل بشكل يومي رغم وجود علامة المنع.

سلوك غير متحضر لعدد من السائقين، الذين رغم علامات التشوير التي تم وضعها والتي توجّه مستعملي الطريق لاستعمال زقاق آخر، إلا أن بعضهم لايعير الأمر أدنى اهتمام، حيث يتحول الملتقى الذي توجد فيه مقهى «القنطرة» ومعه



داخل الزقاق إلى فضاء للمشاحنات والفوضي، المفتوحة على كل الاحتمالات، والمسببة لضجيج إضافي للساكنة. ويطالب عدد من المواطنين من المصالح الأمنية وضع هذه الرقعة الجغرافية ضمن أجندة تنظيم السير والجولان وذلك بتخصيص عناصر من أمن المرور للسهر على احترام القانون وضمان انسيابية السير في هذه المنطقة التي تتحول

كل يوم إلى ساحة للفوضى والتهور.

## الاتحاديون بالإقليم انتقدوا طمس «هوّيتها» عوض تحويلها إلى فضاءات ثقافية وفنية

# دور السينما يدرب السلطان - - الذاكرة المنسية

#### خديجة مشترى

لم تكن دور السينما بدرب السلطان، في ما مضى، مجرد مكان للتسلية أو تزجية الوقت والاستمتاع بمشاهدة ما تنتجه هوليوود أو بوليوود من أفلام، وما تصنعه من نجوم يلهج بأسمائهم المتفرجون، بل كانت مراكز للتعبير الثقافي والاجتماعي، ونقطة التقاء بين أبناء هذا الحي التاريخي وباقي الثقافات العالمية التى كانوا يتعرفون عليها من خلال مشاهدة أفلام مسافرة إليهم عبر شاشات الفن السابع، حاملة أخبارا ومشاهد وأغان ورقصات، إضافة إلى عادات اللباس والأكل، فكانت هذه الدور نافذة مشرعة على العالم فى زمن كانت فيه وسائل الاتصال والتواصل قليلة، إن لم تكن مُنعدمة بالكامل. أبناء درب السلطان والاتحاديون تحديدا لا يمكن أن ينسوا أن بإحدى هذه الدور انعقد المؤتمر التأسيسي للاتحاد الوطني للقوات الشعبية، مما يعنى أن دور السنيما تجاوز دورها الترفيهى ليصبح فضاء للتأريخ السياسي والاجتماعي لحي نابض بالحياة، غير أنها اليوم أقفلت بل هدم بعضها لتنتصر في مكانه محلات تجارية وقيساريات فيما ترك البعض الآخر عرضة للنسيان والإهمال والانهيار البطيء، في مشاهد تؤكد أن الجانب التثقيفي والثقافي لم يعد له مكان اليوم في درب السلطان، حيث حلت محل الذكريات العريقة أصوات التجار والباعة الجائلين، وانتصبت أمام بوابات تلك الدور التي علاها الصدأ، البضائع المختلفة والدمى البلاستيكية، وكأنها تسخر من متفرجين كانوا في ما مضى يقفون صفوفا وجماعات،

منتظرين دورهم للولوج، يغمرهم شنغف الاكتشاف وشوق

الفرجة، وتملأهم الدهشة من الألوان والأصوات والنوافذ التي تفتح أمامهم مشرعة لعبور الواقع نحو عوالم بعيدة ومختلفة. لقد وضع حزب الاتحاد الاشتراكي بدرب السلطان، وهو يعقد مؤتمره الإقليمي مؤخرا، الإصبع على ما عرفته دور السينما بالمنطقة من إقفال وإهمال، فعوض أن تتحول هذه الدور إلى مركبات ثقافية وفنية، باتت عبارة عن أشباح لا حياة فيها، بل إن المنطقة برمتها عرفت انتشارا للقيساريات كما ينتشير الفطر، وكان من الممكن أن يكون لهذا التمدد الاقتصادي فوائد وعوائد على ساكنة المنطقة لكن خلافا لذلك، لم تستفد منه شبئًا، وكانت حصيلتها منه هو دفع فئة معينة لمغادرة المنطقة قصد تحويل منازلها وغيرها من المنشأت إلى مركبات تجارية بدعوى أنها متداعية للسقوط، وهذا المجال استشرت فيه فوضى عارمة وعرف تحايلا على القانون. حسب ما جاء في أرضية المؤتمر.

لا يختلف اثنان حول ما يحظى به درب السلطان من عراقة وما يحتله في الذاكرة الحضرية للدار البيضاء من موقع متميز، ذاكرة ساهمت فيها دور السينما بشكل كبير، وكان لها الفضل في بلورة الحياة الثقافية والعاطفية لسكان الحي بل تجاوز بعضها مساحة درب السلطان ليصبح أيقونة تراثية في المشهد السينمائي لمدينة الدار البيضاء، مما يعني أن هذا الحي حاضنة ثقافية لذاكرة أجيال من البيضاويين لا تزال تتذكر إلى اليوم تلك الحركة الاجتماعية والثقافية والسياسية الكثيفة التى طبعت تاريخه الحافل.

في درب السلطان، ارتبطت السينما بالحياة اليومية للحي، وبرزت قاعات مثل «الملكية» و»الكواكب» و»موريتانيا»



و»الزهراء»، و»أطلس» وغيرها التي كانت تعرض أفلاما محلية وعربية وعالمية، وتشكل نقاط التقاء اجتماعية وثقافية لسكان الحى. لقد كانت هذه القاعات أكثر من مجرد أماكن للترفيه؛ بل مراكز للتعبير الثقافي والاجتماعي، تبنى الذاكرة المشتركة للأجيال، وتدعم المواهب المحلية، كما تنشط الاقتصاد المحلى من خلال الباعة والمقاهي والإعلانات المتنقلة.

من بين الأحداث التاريخية البارزة، استضافة سينما الكو اكت في 6 شتنبر 1959 المؤتمر التأسيسي للاتحاد الوطني للقوات الشعبية، الذي يعد حدثا تاريخيا كبير آلأهمية لأنه شهد تأسيس

هذا الحزب السياسي المهم، وترأس المؤتمر المرحوم ذ عبد الرحمان اليوسفى وشَّارك فيه قادة من عدة أحزاب ومنظمات مثل الشورى والاستقلال، الحركة الشعبية، الأحرار المستقلين، والاتحاد المغربي للشبغل، ما منح هذه القاعة العريقة بعدا سياسيا واجتماعيا إضافيا، لكن رغم تاريخها المشرف، غاصت في بحر النسيان كما غاصت باقى الدور، فمع نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين، واجهت تحديات كبيرة، حيث انتشار وسائل العرض المنزلي والتكنولوجيات الحديثة، الإهمال وضعف الصيانة، أدى إلى تدهور البنية السينمائية للمنطقة فيما أجهز الضغط العمراني والتحولات العقارية على ما بقى منها، إذ هُدمت بعض القاعات أو حوّلت إلى محلات تجارية ومخازن، وسقطت تلك الدور ضحية ضعف

لإعادة إحياء بعض هذه القاعات عبر الترميم، وإدماج الاستخدامات المتعددة أو الشراكات بين المجتمع المدنى والسلطات مع استخدام التكنولوجيا الحديثة، والتركيز على الهوية المحلية لحى ينبض بالحياة، حي حامل لمشعل الثقافة البيضاوية؟ أم أن زحف التجارة سيبتلع نهائيا كل معالم الذاكرة الجماعية لدرب السلطان في مشهد بئيس يلخص تراجع القيم الحمالية وإفساح المجال لمنطق الربح السريع؟

إن إحياء دور السينما في درب السلطان يعني أكثر من ترميم مبان، إنه إعادة بناء فضاء ذاكرة حية يربط بين الماضي والحاضر، ويعيد للحي فرص التعبير الثقافي والاجتماعي التي كان يتمتع بها في ما مضى.

الدعم المؤسساتي والحماية القانونية. والسؤال الذي يطرح نفسه اليوم:هل لا تزال هناك إمكانية

## جديد «أندلسيات» الأستاذ محمد الشريف..

# أندلس الأعماق . . تاريخا وتراثا وانتماءً

175



#### أسامة الزكارى

إذا كان المبدع والمفكر المغربى الراحل محمد الصباغ قد امتاز باستعمال صبغته الأثيرة «أندلس الأعماق» في وصف التراث الزاخر لجسور التواصل الثقافي الأندلسي داخل بيئته المغربية الحاضنة، فالمؤكد أنّ الأمر عرف استرسالا لافتا لانفتاح مؤرخي المغرب المعاصر من أجل توسيع أفاق الدر اسات الأندلسية التخصصية، ليس -فقط-على المستويات السياسية الحدثية المرتبطة بتجربة الثمانية قرون من الحضور الإسلامي بشبه الجزيرة الإيبيرية، ولكن -أساسا- على مستوى رصد معالم التوهج في حصيلة التراث الثقافي والرمزي الذي لا يزال يرخى بظلاله على مجمل أنساق الفكر المغربي -والإسباني على حد سواء- إلى يومنا هذاً. فبعيدا عن الأحكام النوسطالجية الحالمة، ويعيدا عن تهافت القراءات المتباكية على الحلم الذي لن يعود، وبعيدا عن أوهام «الفردوس المفقود»، ظل البحث العلمي حريصا على الانتقال للتأصيل لعناصر الثبات والتغير داخل مجمل مظاهر التلاقح الثقافى بين الضفتين الشمالية والجنوبية للبحر الأبيض المتوسط. فكانت النتيجة، بروز توجهات أكاديمية رفيعة، وخاصة بالمغرب وبإسبانيا وبفرنسا وبإنجلترا وبالولايات المتحدة الأمريكية، سعت إلى إعادة قراءة صفحات ماضى الأندلس على ضوء ركائز نقدية مجددة وجريئة، على مستوى المنهج أولا، وعلى مستوى المنطلقات ثانيا، وعلى مستوى الأهداف ثالثا، ثم على مستوى الآفاق المنتظرة للبحث بهذا الخصوص رابعا. وبذلك، أمكن الحديث عن تأصيل علمي لشروط الاشتغال على مكونات ذاتنا الأندلسية، وفق رؤى متحررة من هواجس الحنين العقيم لأرض «الفردوس المفقود»، ووفق ثوابت منهجية تتجاوز إكراهات الضغطوالاحتلال والاستعمار في علاقة المغرب بجارته إسبانيا، وانطلاقا من عُدّة علمية تُحسن الإنصات لضوابط البحث العلمى الأصيل ولأدواته الإجرائية المؤطرة لصنعة كتابة التاريخ.

ويمكن القول إن الدراسات المغربية المعاصرة استطاعت تحقيق تراكم هام من القيم المميزة لتبارات الاشتغال داخل التراث الأندلسي، واختصت مدينة تطوان بالريادة

هناء میکو(\*)

الكتابة والتشكيل كلاهما نفس واحد

في جسدين مختلفين، كلاهما وحى

يسكن اليد قبل أن يستقر في الورق

إنها الرحلة نفسها: من ظلمة الداخل

إلى إشراق الضوء، ومن الفوضى إلى

منذ أن أدركت أن الكتابة والفن قدر

لا فكاك منه، وأن االله اصطفى بعضنا

بسر الحرف واللون، أيقنت أن ما نخلقه

ليس عابرا بنا ولا طيفا يمر ليستعير

أصابعنا فحسب، فنحن أيضاً نمتلك

كبانا وذوقا ومخزونا وتجريبا، نضيف

... به من مائنا الخاص إلى نهر الإلهام.

إنها مشاركة بين الغيب والحضور، بین ما یُملی علینا وما نختاره بوعی

التكوين، ومن الوجع إلى الجمال.

أو على القماش.

وتدلسبات دراسات في الفكر والتاريخ 2025 غير المتنازع حولها بهذا الخصوص، لعوامل تاريخية وثقافية معروفة. لقد أنحزت الحامعة المغربية أعمالا مؤسسة جعلت المكون الأندلسي داخل الهوية المغربية المركبة يستعيد معالم نبوغه وأشكال حضوره، وعناصر استمرار

انتصابه داخل حقل التراث الرمزي الواسع لمغاربة الزمن الراهن. ويعتبر الأستاذ محمد الشريف واحدا من أبرز المؤرخين المغاربة الذين نجحوا في تحقيق تراكم علمي محترم حول مجالات الدراسات الأندلسية، من خلال سلسلة من إصداراته ذات الصلة، ومن خلال مشاركاته الغزيرة في منتديات علمية لها مصداقيتها الأكاديمية غير المتنازع حولها، داخل المغرب وخارجه. وقد استلهم -في هذا المنحى- مكتسباته المعرفية المستخلصة من تحرية عقود مسترسلة من الأشتغال على تلاوين تاريخ الغرب الإسلامي الوسيط، مما أكسبه أرصدة معرفية متميزة حول قضايا مركزية في الاشتغال على إبدالات التاريخ الوسيط، بتشعب مجال تعميم الخلاصات والنتائج، إذ جمع بين التأليف المونوغرافي المجهري مثلما هو الحال مع عمله الضخم حول سبتة الإسلامية، وبين تحقيق المتون الدفينة للإسطوغرافيات لغاتها الأصلية وتعميم تداولها بين الباحثين

فى سىياق تواتىر عطاء هذه السرة العلمية للأستاذ محمد الشريف، یندرج صدور کتابه «أندلسیات- دراسات فی الفكر والتاريخ»، سنة 2025، في ما محموعة 201 من الصفحات ذات الحجم الكبير، وذلك ضمن منشورات الجمعية المغريبة للدراسات الأندلسية. ويوضح المؤلف السقف العلمي لعمله الجديد في كلمته التقديمية المركبة، قائلا: «تعد التجرية الأندلسية من أهم تجارب

إنه النداء الخفي الذي يأتيك في صورة فكرة، أو

الفن والكتابة كلاهما زراعة في أرض بور، وحفر

تتطلب صبر الفلاح، وجرأة المُنقب، ونقاء المُتعبد

وحين تنبت البدرة الأولى، تُدرك أن الضوء لم يكن

خارجك، بل كان مختبئا في مسام جلدك، وفي شقوق

الخط صرخة العين، والعبارة أثر الفرشاة على

رعشية قلب، أو نفس حلم غامض، أو حتى كابوس

يذكرك بأنك تأخرت عن موعد الخلق.

روحك، ينتظر لمسة الوعي. الكتابة تشكل، والتشكيل يكتب .

المداد لون، واللون كلمة.

في صخور الذات

بياض الوجود.

التاريخ العربي والإسلامي والعالمي، وتعرف الدراسات الأندلسية اهتماما متزايدا على المستوى الجامعى والبحثى الأكاديمى حتى أن المكتبة العربية والأجنبية أصبحت غنية جدا بالدراسات الأندلسية، وأصبحنا الآن على دراية بسمات الحضارة الأندلسية وأهمية إرثها الثقافي والعلمي والتاريخي والاجتماعي على الصعيد العالمي. ونظرا للارتباط التاريخي العضوي بين المغرب والأندلس، كان من الطبيعى أن يولى الباحثون المغاربة أهمية كبرى للتاريخ المغربي الأندلسي المشترك والمتداخل، حتى أصبحت المدرسة التاريخية المغربية تعد من أهم المدارس الفكرية وأكثرها اهتماماً ومعرفة بالتاريخ الأندلسي وحضارته. يعتبر المغرب وريث التراث الأندلسي وحضارته، بيد أن الإرث الأندلسي تتقاسمه دول وشعوب أخرى مع المغرب، من حيث هو تراث عالمي، يهتم به باحثون من مختلف أصقاع العالم. وهنا تكمن صعوبة حصر بيبليوغرافية الأندلس، بما أن تاريخها يندمج اندماجا كبيرا في تاريخ المغرب، وتاريخ حوض البحر الأبيض المتوسط، وتاريخ شبه الجزيرة الإيبيرية وتاريخ المشرق. فالإلمام بالكتابات المتعلقة به يقتضى الاطلاع لى تاريخ المنطقة كلها... خد السليوغرافية المتوفرة تشكو من نقص في المعلومات، وعدم الانتظام في توفرها. فنحن لا نتوفر على دليل بيبليوغرافي، أو نشرة منتظمة متعلقة بالإصدارات التاريخية حول

والوقوف على توجهاتها العامة في الوقت الراهن و أفاقها المحتملة» (ص ص. 5-6). تتوزع مضامین کتاب «أندلسیات-دراسات في الفكر والتاريخ» بين سبعة مباحث أساسية، قدمت نتائج النبش الدقيق للأستاذ

وتترجم جوارحها.

تاريخ الأندلس... وهذا الكتاب هو في قسم

منه، محاولة لفحص حصيلة الأبحاث الأندلسية



تقديم «تخييل الأندلس» للناقد

فرادة في كناب "تخييل الأندلس" لسعيد الفلاق

لاية البيرات الطابق الثاني. المائية الوطنية المماثلة المغيرية

سعيد الفلاق بالمكتبة الوطنية

يشارك في تقديم قراءات حول الكتاب كل من الناقد والكاتب د. سعيد يقطين، د. إدريس الخضراوي، دة مليكة معطاوي، ويسير اللقاءد. سعيد الحنصالي. ندرج هذا ضمن ما يمكن تسميته بـ «نقد رواية الأندلس»، إذ يسعى من خلاله إلى دراسة تمثيلات تاريخ الأندلس الممتد لأكثر من 8 قرون في المرويات والسرود، في محاولةً لسد فراغ ملحوظ في مواكبة العدد الهائل

من الروايات التاريخية حول الأندلس نقديا.



محمد الشريف في ذخائر البيبليوغرافيات،

الكلاسيكية والمجدّدة، المغربية والعالمية، ذات

الصلة بمختلف حلقات تاريخ بلاد الأندلس.

ففي المبحث الأول، سعى محمد الشريف إلى

تقديم قراءة تاريخية فاحصة لفتوى ابن ربيع

الأندلسي (ت 719ه/ 1320م) حول جواز إقامة

المسلمين في الأراضي التي استولى عليها

النصارى بالأندلس. وفي المبحث الثاني،

اشتغل المؤلف على نصوص دفينة حول

كتاب «الدعاء والذكر» لأبي الحسن بن علي

الأموي القرطبي. أما المبحث الثالث، فاحتوى

على قراءة تركيبية في حصيلة الدراسات

والبنيات والإشكالات. وفي المبحث الرابع،

عاد محمد الشريف لفحص حيثيات التحول

«الأندلس» داخل أرصدة الإسطوغرافيا الإسبانية

المعاصرة. وقدم محمد الشريف في المبحث

الخامس قراءة فاحصة في مضامين كتاب صدر

بالولايات المتحدة الأمريكية سنة 2021، للمؤلف

شارل هيرشكيند تحت عنوان «الإحساس

بالتاريخ: الإسلام والرومنسية والأندلوسة».

واهتم المبحث السادس بتفاصيل عالم علماء

الأندلس من خلال كتب التراجم الأندلسية.

واختتم المبحث السابع مضامين الكتاب،

بدراسة مجهرية قدمت أضواءً فاحصةً على

مدينة أندلسية مجهولة، اسمها «البنية»، من

خلال مضامين كتاب إسباني جماعي صدر سنة

1999 تحت عنوان «البنية - المدينة الملوكية

ومن التنقيب، ظل الأستاذ محمد الشريف مخلصا

لمنطلقاته العلمية في الفحص وفي التدقيق،

استثمارا لأرصدة المتون الكلاسيكية العربية

الإسلامية والإسبانية الإيبيرية، ومواكبة لنتائج

الأعمال الأكاديمية المعاصرة ذات الصلة

بالتاريخ الأندلسي بمختلف جهات العالم،

وانفتاحا على عطاء الدراسات الأركيولوجية

المتخصصة، وتوظيفا لضوابط منهجية

انسيابية تمتلك القدرة على التكيف وعلى التنوع

وعلى تحقيق التكامل في رؤاها وفي عناصرها،

بتعدد أصول المادة الخام والمظان المصدرية

المعتمدة في مجمل الأبحاث. ولعل هذا ما يفسر

قدرة المؤلف على تحقيق التنقل السلس بين

بياضات الأعمال البيبليوغرافية، والاستثمار

المنتج لمضامين نصوص تنتمى لحقول شتى،

متباينة، بدون أية عوائق منهجية أو تنافر في

التحليل وفي التركيب وفي الاستثمار. فمن كتب

الفتاوى، إلى أدب الرحلات، مرورا بمصنفات

التراجم، واعتمادا على كتب التاريخ العام،

وتوظيفًا لمتون الفقه والشريعة، ومواكبة

للإصدارات العلمية الحديثة بلغاتها المتعددة،

تتشكل عناصر الارتكاز في نبش الأستاذ محمد

الشريف، مضيفا حلقة مجددة ذات قيمة علمية

رفيعة بالنسبة لمجال حقل الدراسات الأندلسية

المعاصرة، بالمغرب وبإسبانيا.

ولمحالات معرفية م

فتلفة، ولمرجعب

وفي كل هذه المستويات من البحث

المرينية بالجزيرة الخضراء».

من مفهوم «إسبانيا الإسلامية» إلى مصطلح

للمغارية المقيمين بالخارج لقاءً أدبياً مع الكاتبة ريم بطال بمناسبة تقديم روايتها «سأنظر في عيني»، وذلك يوم الخميس 30 أكتوبر 2025 على الساعة السادسة مساءً (18:00) برواق ضفاف بمقر المؤسسة بالرباط. وستُدير هذا اللقاء الشاعرة سكينة حبيب االله.

ريم بطال هي فنانة، شاعرة، صحفية وروائية، وُلدت سنة 1987 بالدار البيضاء وتقيم حاليا بفرنسا. وهي حاصلة على دبلوم من المعهد العالى للإعلام والاتصال بالرباط، كما

درست أيضًا في المدرسة العليا للصحافة بباريس، قبل أن تتجه إلى مجال الكتابة والتصوير الفني.

بدأ اسمها يبرز في المشهد الثقافي والأدبي سنة 2013، حيث شاركت في فعاليات فنية وثقاقية بكل من المدينّة الدولية للفنون بباريس واستوديو 'إيوا" بمدينة الدار البيضاء. وبعد عامين، أصدرت أول ديوان شعري لها يحمل عنوان «عشرون قصيدة وغبار» عن دار النشر "لانسكين"، ثم تلاه ديوان «لاتيكس» سنة 2017، و «النقل المشترك» 2019 عن نفس الدار، ثم «ماء الحمام» عن دار النشر "سوبرنوفا" سنة 2019. وهي أيضا مؤلفة أعمال 'رباعيات في شامل الكل" سنة 2021، و"من دون قصد" سنة 2022، والتي نشرت عن دار "لو كاستور أسترال وفتاة التفاح"، (دار كولت للنشر) 2023. . وفي سنة 2025، أصدرت ريم بطال أول رواية لها بعنوان «سأنظر في عيني» ّعن دار نشر "بايارد"، وهي رواية مستوحاة من تجربة شخصية،ّ تتناول فيها موضوع ثقل الإكراهات الاجتماعية والعائلية من خلال قصة شابة مغربية تُحِير على تقديم شهادة العذرية.

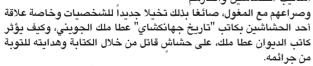
تكتب ريم بطال باللغة الفرنسية، وتتميز بأسلوبها المباشر في نقل التجارب الشخصية والجماعية التى ترتبط غالباً بالتوترات الاجتماعية والسياسية والحميمية التي تعيشها النساء. كما تهتم في أعمالها بوضعية المرأة في المجتمعات الذكورية، وتمزج في عملها بين الشُّعر والتصوير الفوتوغرافي والأداء الفني. كما تتسم كتابتها بالحدة، وأحيانا مليئة بروح الدعابة، لتعبر من خلالها عن رؤية نقدية وملتزمة.

#### «صاحب الديوان والحشاش» سرد يلغى المدونات التاريخية الرسمية ويجترح افتراضه السردي

صدر ت حديثاً عن دار نوفل / هاشيت أنطوان رواية لجهانكشاى: صاحب الديوان

والحشَّاش" للكاتب السوداني زياد مبارك، لعلها تفتح ثغرة للإضاءة على "الحيّر الزمني المظلم الذي مثّل عصر ما بعدّ سقوط الدولة العباسية"، على حد تعبير الكاتب. في "جهانكشاي صاحب

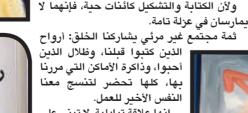
الديوان والْحشَّاش"، التي تقع فى 312 صفحة، يقدّم زياد مبارك اقتراحا متخيلا لنكبة الأسرة الحوينية العاملة في دواوين المغول. كما يستعرض في أساليب الحشاشين وأفكارهم



وعن خصوصية الرواية التاريخية، يقول مبارك أن "العنصر الأساسي في هذا النوع من الروايات هو الإيهام بأن ما يسرده الروائي حقيقي تماماً ولا جدال فيه، وبهذا يلغى المدونات التاريخية الرسمية ويجترح افتراضه السردي. بالطبع لا بد أن يتسلِّح الروائي بحفريَّاته المعرفية في العصَّر الذي يكتب عنه، ولكنه يعمِل مِخياله ليكتب روايته لا ليكتب مدونة تاريخية"

تدور أُحداث الرواية زمنٌ سقوط الدولة العباسية وبداية حكم المغول. في تلك الفُترة الزمنية الزاخرة بالتناقضات والصراعات، في أواخر أيام الدولة العباسية وبدايات حكم الدولة الإيلخانية التي أسسها هولاكو خان وأسرته في العراق، يلتقي علاء الدين الجويني، حاكم العرّاق وصاحب كتاب «جهانكشاي»، الذي أرّخ فيه لجنكيز خان مؤسّس الإمبراطورية المغولية وسلالته، بجوتيار الذي ينتَّمى إلى جماعة الحشَّاشين. في سيرته المتخيِّلة هذه، يمثِّل الجويني السلطة والمتمرّد عليها في أن، لتحاكي نكبة الأسرة الجوينيّة العاملة في دواوين المغول، نكبة البرامكة في عصر الرشيد. أما جوتيار، فيختزل أساليب الحشَّاشين وأفكارهم وصراعهم مع المغول في تلك الفترة التاريخية العصيبةً.





الإتقان فحسب، بل على الإيمان. الايمان بأن الفن خلاص، وأن الكتابة نجاة، وأن كليهما صلاة تؤدى بمداد من النور.

هكذا حين نمسك القلم أو نعيده إلى لغته الأولى: لغة الحبر والضوء. لغة الروح.









#### واللوحة، بين الورق والقماش، بين الحبر والزيت، لأنهما يصدران عن النبع نفسه: نبع الوجد والدهشة هي بالدرجة الأولى تبحث عن ممر لتتجسد تأتي حين تكون مستعدا، وتختارك حين تصير تقلقك وتؤرقك، وتتسبب لك في حكة شديدة رغبة في الخروج، تختارك حين تصير أنت جديرا بها

وخلاصاً لها من الضياع ؛ تقلقك و تؤرقك، ثم تمنحك نشوة الخلق الأولى. تلك اللحظة التي يلتقي فيها القلب بالعقل، والظل بالنور. و لأن الكتَّابة و التشكيل كائنات حية، فإنهما لا هناءميكو إنها علاقة تبادلية لاتبنى على

الفرشياة، لا نخلق العالم من جديد، بل نعيد اكتشافه نعيد قراعته فينا.



| jaridati1@gmail.com

www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki

www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak



# فيلم "البحر البعيد" لسعيد حميش بن العربي يتوج بالجائزة الكبرى للدورة الـ25 للمهرجان الوطنى للفيلم بطنجة

توج الفيلم الروائي الطويل "البحر البعيد" للمخرج سعيد حميش بن العربي، بالجائزة الكبرى للدورة الـ25 للمهرجان الوطنى للفيلم بطنجة، الذي احتتمت فعالياتة، أول أمس السبت، في حفل بهيج بقصر الفنون والثقافة.

ويروي هذا العمل (117 دقيقة) قصة نور، البالغ من العمر 27 سنة، الذي هاجر بطريقة غير نظامية إلى مرسيليا حيث يعيش من تجارة صغيرة حياة هامشية واحتفالية برفقة أصدقائه. وخلال هذه التجربة المليئة بمكابدات الغربة، يلتقى نور بسيرج، الشرطي الغريب وغامض الطباع، وزوجته نويمي، وهو لقاء سيقلب حياته رأسا على عقب.

وطوال التجربة التي يرويها هذا الفيلم (على مدى عقد من الزمن، من عام 1990 إلى 2000)، يظل نور متأرجحا بين ألم الانفصال عن الجذور وقوة التشبث بالحلم، بين الارتباط بقيم مسقط الرأس ورفض كل ما يعاكسها من تمظهرات الحرية في بلد المهجر. هذا العمل السينمائي، من خلال سيناريو سعيد حميش بن العربي، يذهب إلى مستوى إثارة العديد من القضايا الشائكة، أبرزها التأقلم مع الواقع الجديد، وإشكالية اندماج المهاجرين في بلد الاستقبال، وما يرتبط بذلك من تحديات اجتماعية وثقافية واقتصادية. وتقاسم المخرج معدان الغزواني عن فيلمه "موفيطا" والمخرج نبيل عيوش عن فيلمه "في حب تودا"، جائزة لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الروائية الطويلة، التي ترأسها المخرج وكاتب السيناريو حكيم بلعباس.

أما جائزة الإخراج، فكانت من نصيب سعيد حميش بن العربي عن فيلمه "البحر البعيد"، ونال العملَ السينمائي "المرجا الزرقا" للمخرجَ داوود أولاد السيد جائزةٌ الإنتاج، فيما عادت جائزة السيناريو لكل من عبد المجيد سداتي والحسين الشاني وداوود اولاد السي

وحصلت الممثلة نسرين الراضي على جائزة أفضل دور نسائي، في فيلم "في حب تودا" للمخرج نبيل عيوش، بينما حصل الممثل عبد النبي بنيوي على جائزة أول دور رجالى، عن فيلم "موفيطا" للمخرج معدان الغزواني.

وفارت الممثلة ريم فوكليا بجائزة ثاني دور نسائي، عن فيلم "البحر البعيد" للمخرج سعيد حميش بن العربي، فيما نال الممثّل عمر بولعقيربة جائزة ثانى دور رجالى عن

وذهبت جائزة الصوت لفيلم "في حب تودا"، للمخرج نبيل عيوش، وجائزة الصورة

كما عادت جائزة الموسيقي التصويرية لفيلم "المرجا الزرقا" للمخرج داوود اولاد السيد، بينما عادت جائزة التركيب لأنس لخماس، عن فيلم "الوصايا" للمخرجة سناء

وفي مسابقة الأفلام القصيرة الروائية والوثائقية، عادت الجائزة الكبرى للمخرجة راندا معروفي عن فيلمها "لمينة"، بينما فاز فيلم "مرآة للبيع" للمخرج هشام أمال تحائزة لحّنة التحكيم التي ترأستها المخرجة حليمة الورديغي.

أما جائزة السيناريو، قُذهبت للفيلم القصير "شيخة" للمخرجين أيوب اليوسفي



وزهرة الراجي، فيما نالت المخرجة سناء العلوي التنويه الخاص عن فيلمها "عايشة". وبخصوص مسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة، فاز الفيلم الوثائقي الطويل "فخورون معلقون وعنيدون بعض الشيء" للمخرج محمد أكرم الماسي، بالجائزة الكبرى. بالإضافة إلى ذلك، حصل الفيلم الوثائقي "لن أنساك" للمُخرج محمد رضا اكزناي

على جائزة لجنة التحكيم، التي ترأسها المخرج محمد العبودي، مناصفة مع فيلم "ألف يوم ويوم، الحاج إدموند"، للمخرجة سيمون بيتون.

كما منحت لجنة التحكيم جائزة الإبداع للفيلم الوثائقي الطويل "أرحيل"، لمحمد فاضل الجماني، فضلا عن منح التنويه الخاص لفيلم "أسرى الانتظار" للبني اليونسي. وفيما يتعلق بمسابقة أفلام مدارس ومعاهد السينما، فقد فاز فيلم " مبروك سيدي خاي" للمخرج أشرف العافية، بالجائزة الكبرى، بينما منحت جائزة لجنة التحكيم التي ترأسها المخرج الطيب بوحنانة، لفيلم "الصمت الأخير" للمخرج محمود العسري. كما منح التنويه الخاص للجنة التحكيم لفيلم "مع الريح"، للمخرجة إيناس لوهير. على صعيد آخر، منحت جائزة النقد، التي تقدمها الجمعية المغربية للنقاد السينمائيين، للمخرج المغربي سعيد حميش بن العربي عن فيلمه الروائي الطويل "البحر البعيد"، فيما حظى بالتنويه الخاص عمل "موفيطا" للمخرج معدان الغزواني. كما حصل فيلم "أرحيل" للمخرج محمد فاضل الجماني على جائزة النقد عن فئة

الأفلام الوثائقية الطويلة.

ومنحت جائزة النقد للفيلم القصير "مرأة للبيع" للمخرج هشام أمال، فيما منح التنويه الخاص، على مستوى الفئة ذاتها، لفيلم "لمينة" للمخرجة راندا المعروفي. أما فيما يتعلق جائزة دونكيشوت الكبرى للأندية السينمائية، فحصل عليها الفيلم الروائى الطويل "موفيطا" للمخرج معدان الغزواني.

وبالإضافة إلى الأفلام المتنافسة، كان عشاق السينما على موعد مع عروض في فئة "بانوراما" السينما المغربية، والتي أتاحت الفرصة للاستمتاع بعشرات الإنتاجات السينمائية المتنوعة. ويتعلق الأمرّ بـ"طحالب مرة"، و"حادة وكريمو"، و"البطل"، و"لعبة الحياة"، و"لخيمة"، و"الماحي"، و"روتيني'

يشار إلى أن حفل الاختتام شهد تكريم الفنانة المتألقة فاطمة عاطف، عرفانا لإسهاماتها الكبرى في مجال التشخيص المسرحي والتلفزيوني والسينمائي.

ويعتبر المهرجان الوطني للفيلم بطنجة، الذي نظم تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، من 17 إلى 25 أكتوبر الجاري، حدثا سينمائيا وطنيا زاخرا بالإبداع الفني والتنوع الثقافي يجمع عشاق السينما والفنانين الموهوبين ومحبى الفن على منصة تشجّع على اللقاء والحوار والتفاعل والتبادل.

## حوار مع المخرج المغربي الواعد رامز لطرش

أجرى الحوار وقدم له : عزيز باكوش

فى ركن من أركان الإبداع المغربي الشاب، يطل المخرج رامز لطرش كصوت جديد في السينما المغربية، قادم من مدينة جرسيف التي شكلت له المعمل الأول لاكتشاف ذاته ولغة الصورة. شاب وجد في السينما علاجا وتعبيرا عن الذات، فحول تجربته الشخصية من العزلة إلى انفتاح على العالم بعدسة تلتقط نبض الحياة وتعيد صياغته فنيا. في هذا الحوار، يتحدث رامز لطرش عن بداياته، شُغِفُه، رؤيته للمهرجانات، ومشاريعه القادمة، كما يكشف عن حلمه بإبراز مدينته الصغيرة في الخريطة السينمائية المغربية.

🗖 🗖 رامز لطرش.. من عزلة الطفولة إلى شعف الكاميرا مثل مهرجان ملتقى سنيما الهامش جرسيف.

■ السنيما بالنسبة لي علاج روحي. وأفضل تسميتها بالسينما العلاجية أو العلاج بالسينما. فعلا لقد عشت مرحلة التوحد في الصغر. لكن سرعان ما بدأت أشارك في العروض المسرحية بالمدارس. لقد أصبحت السينما كالصديق الوفي الذي أتقاسم معه كل شيء لأننى احس أن السنيما تفهمني جيدا وتعطيني مجالا أوسع من أجل التعبير والإبداع . أذكر شيئًا مهما حصل معى في السنة الثالثة ابتدائي .حينما سألني أحد أساتذتي عن الشيء الذي أطمح بلوغه في المستقبل. فكانت الإجابة بكل افتحار: ممثلا ومخرجا ومنتجا سينمائيا وتحول هذا العشق إلى حقيقة في مرحلة الثانوي بثانوية الحسن الداخل جرسيف، إذ تعتبر هذه الأخيرة محطة بروز شعفي في المجال الفنى السنيمائي ، حيت كانت أول خطوة التي سأتقاسم فيها مع جمهوري احد أعمالي المسرحية والسنيمائية ، كما كانت سبب في بروز ما بداخلي من هالة إبداعية ممزوجة بالمحبة التي بصمتها في قلوب أساتذتي وزملائي داخل الثانوية ، استطعت رغم صغر سنى أن أقوم بإخراج وإنتاج مجموعة من الأعمال الفنية والسنيمائية أذكر منها أول فيلم لى وهو بعنوان "أيام ندم " حول السلامة الطرقية وعدة عمال أُخرى التي كانت ثمار جهود استقيتها من إلمامي وتواجدي المكثف بالعروض المسرحية والسنيمائية والمهرجانية بمدينتي

🗖 🗖 متى كانت الانطلاقة الحقيقية في مجال السينما؟ ■ ■ فبعد حصولي على البكالوريا التحقت بجامعة سيدي محمد بن عبد االله بفاس شعبة الفلسفة وبعدها التحقت بالمعهد المغربى للسنيما والتلفزيون بنفس المدينة لصقل الموهبة وتطوير الذات من خلال تكوين أكاديمي محترف. وبعد حصولي على ديبلوم تقنى متخصص بالمعهد ، أسست أول شركة لي بالمجال السمعي البصري شركة RAMI SCENE PROD



للإنتاج السمعي البصري . كما أتيحت لي الفرصة لتصوير فيلم أخر وهو بعنوان "الورقة المثقوبة" والذي يعتبر فيلما فلسفياً ذو طابع رمزي ولغة سنيمائية مميزة ، ويحمل قصة شاب له طموح مقيدة بأحلام منكسرة وآمال مشتتة ، إذ تتجاوز رمزيته جدار السنيما لترتطم بأرض الواقع وما يعيشه أولئك الذين بات مستقبلهم بين مخالب الظلام...

🗖 🗖 من هو السينمائي المغربي الذي تقتفي أثره الإبداعي؟ ■ ■ في الحقيقة، لا أستطيع أن أحصر تأثري في اسم واحد، لأن السننما المغربية تزخر بأسماء مبدعة ألهمتني في مساري. لكن يمكن القول إنني أتأثر بكل مخرج يشتغل بصدق، ويجعل من الكاميرا أداة للرصد عن خبايا الذات وطيف الواقع. فكل تجربة فنية صادقة تترسخ في وجداني وتغذي خيالي السينمائي. لذلك تجدنى أتأثر بكل مخرج يشتغل بصدق ويجعل من الكاميرا وسيلة للتعبير لا للتسلية . لا أستطيع أن أحصر تأثري في اسم واحد. أتعلم من كل تجربة صادقة، فكل مخرج مغربي يشتغل بإخلاص على مشروعه الإبداعي يشكل بالنسبة لي مصدر إلهام، لأن السينما ليست تقليدا بل استلهام وتجريب دائم.

🗖 🗖 كيف تنظر إلى السينما المغربية ؟

■ السنيما المغربية منذ زمن بعيد وهي في تطور من حسن الى احسن حيت انه نجد العديد من المخرجين الكبار الذين تركو بصمتهم في السنيما المغربية كالمخرج هشام العسري فأنا شخصيا تأترت بطريقة سرده للمواضيع وطريقة معالجته للمواضيع بالإضافة إلى لمسته الإبداعية وأسلوبه بالجرأة في معالجة القضايا الإجتماعية ، وكما نجد العديد من المخرجين المغاربة الذين يدمجون الفلسفة في افلامهم ولهم لغة سنيمائية مميزة متلا المخرجة اسماء المدير والمخرج المغربي حميد بناني والمخرج المغربي مراد الخودي

□ □ كيف ترى المهرجانات السينمائية محلياً وجهوياً ووطنياً؟ ■ اعتقد أن المهرجانات السينمائية بشكل عام فضاءات للتلاقى وتبادل الخبرات بين المبدعين، وهي أيضا فرصة لتقييم التجارب الجديدة للمبدعين سواء كانوا محترفين أو هواة. إنها بمثابة مختبر مفتوح لتقييم التجارب السينمائية الشابة من خلالها يكتسب المخرج الثقة ويختبر رؤيته أمام الجمهور والنقاد. أتمنى فقط من المركز السينمائي المغربي أن يواصل دعد هذه المهرجانات ويحرص على تطويرها تنقيتها استمراريتها لأنها لا تشكل رئة حقيقية للحركة السينمائية الوطنية فحسب، بل

هي رافعة أساسية لبناء صناعة سينمائية وطنية كما تعد مرحلة واعية من الحوار الحضاري، إنها بمثابة ورشات مفتوحة لتبادل التجارب والخبرات بين الأجيال. ونقلها بالصورة والصوت عبر

سفر حضاري لا نهائي . 🗖 🗖 حدثنا عن آخر مشاركاتك السينمائية ؟

■ كانت آخر مشاركاتي في مهرجان الأرز العالمي للفيلم القصير في دورته السادسة والعشرين بفيلمي "الورقة المُثقوبة" شتنبر 2025 ، والذي حظى بجائزة التنويه الخاص. كما توجت بجائزة أحسن سيناريو في المهرجان الأطلسي الدولي للفيلم القصير بإيموزار كندر في دورته الثالثة 2024 . هذه الجوائز تعني لى الكثير، لأنها بمثابة اعتراف وتشجيع في الوقت نفسه، لكنهاً أيضا تكليف ومسؤولية تدفعني إلى مواصلة البحث والتجريب

🗖 🗖 هل أنت راض عن الجوائز التي نالتها أفلامك؟ ■ اعتقد أن الرضا الكامل صعب، لأن الفنان الحقيقى لا يتوقف عند محطة معينة. الجوائز جميلة، لكنها لا تعنى النهآية، بل هي بداية مرحلة جديدة من التحدي. أعتبرها بمثابة تحفيز معنوي يدفعني إلى التعمق أكثر في الكتابة والإخراج، والاقتراب من قضايا الناس والمجتمع بروح فنية مسؤولة.

🗖 🗖 كيف ترى مستقبلك الإبداعي سينمائيا؟

■ ■ هناك العديد من الأفكار التي أشتغل عليها حاليا، سواء في إطار الفيلم القصير الوثائقي أو الطويل، لكن أكثر ما يستأثر باهتمامي الآن هو مشروع فيلم وثائقي حول مدينة جرسيف، يسلط الضوء على مقوماتها الفلاحية، خصوصا زيت الزيتون التي تشكل علامة بارزة في هوية المدينة. أتمني من وزارة الثقافة والجهات المسؤولة أن تدعم مثل هذه المبادرات لأنها تساهم في إبراز غني مدننا الصغيرة التي تحمل طاقات شبابية كبيرة.

🗖 🗖 ما رأيك في بطاقة الفنان؛ وهل لدبك مقترحات بشانها؟ ■ ■ بطاقة الفنان فكرة نبيلة، هذه حقيقة بحب أن تقال لكنها تحتاج إلى مراجعة وتفعيل أكبر حتى تضمن إنصاف جميع الفاعلين في المجال الفني، خصوصا الشباب الذين يشتغلون في الظل أو بشكل مستقل. يجب أن تكون أداة حقيقية للاعتراف والتمكين، لا مجرد وثيقة رمزية. وارى أن من الضروري أن تتحول بطاقة الفنان من وثيقة رمزية إلى أداة حقيقية للتمكين، خصوصاً للفنانين الشباب الذين يعملون بشكل مستقل. يجب أن تكون ضمانا للكرامة والاستمرارية. 🗖 🗖 كلمة أخبرة.

■ ■ أشكر كل من يسعى لتكريس ثقافة سينمائية جادة ومسؤولة في بلادنا، وأخص بالشكر جريدة الاتحاد الاشتراكي الغراء التي تواكبنا وتوصل صوتنا إلى الجمهور والتي تلعب دورا مهما في تسليط الضوء على المبدعين الشباب. كما لا يفوتني توجيه الشكر للمركز السينمائي المغربي على ما يقدمه من دعم ومواكبة للمهرجانات الشابة."

المملكة المغربية وزارة الداخلية ولاية جهة الدار البيضاء - ، عمالسة المحمدي

جماعة عين حرودة

مديرية المصالح مصلحة الموارد البشرية

ان رئيس جماعة عين حرودة

سيما الفقرة الاولى من المادة 96 منه

الإدارات العمومية والجماعات الترابية

ودرجات ومناصب الإدارات العمومية محسب ما وقع تغييره وتتميمه

العامة بإدارات الدولة والمؤسسات العامة والجماعات العمومية

في المناصب العمومية بالجماعات الثرابية

بالجماعات بالنسبة للأطر التقنية المتخصصة .

درجة : تقتي من الدرجة الثالثة

التخصص

- التعمير

- البناء

- الأشغال

- تطوير المعلوميات

الأشخاص المعاقين طيقا للقوانين المشار إليها أعلاه

نسخة من البطاقة الوطنية للتعريف مشهود بمطابقتها للأصل

- ظرفان يحملان الطابع البريدي واسم المترشح وعنواته

الأجال القانوني او غير متضمن لكافة الوثائق المطلوبة.

الوطنية للجماعات الترابية وتعلق بمقر الجماعة

الاختبارات

الاختيار الكتابي

الاختبار الشقوي

او التطبيقي

أي دبلوم او شهادة غير متضمنة للتخصص المطلوب الوارد في الجدول أعلاه) - ترخيص كتابي للموظف المترشح الجتياز المباراة من طرف الإدارة المشغلة

الإدارات والمؤسسات المكلفة بتسيير شؤونهم مرفقة بشهادة تثبت هذه الصفة

- سيزة ذانية للمرشح تحمل صورة حديثة وبريده الالكنروني ورقم هاتفه وعنوانه الدانم

- شهادة التسجيل في لوانح الأشخاص في وضعية إعاقة (بالنسبة للأشخاص في وضعية إعاقة )

. طلب الترشيح لاجتياز مباريات التوظيف

الدرجة

تقتي من

الدرجة

والمؤسسات العامة والجماعات العمومية بمناصب القدماء العسكريين وقدماء المحاربين ر

المعاقين بالأولوية وكذا النسبة المنوية لهذه المناصب بإدارات الدولة والهينات التابعة لها .

- وحيث أن قانون اطر جماعة عين حرودة يتوفر على مناصب شاعرة في الدرجة المراد التوظيف بها.

عدد المناصب

10

المادة الثانية: يحدد عدد المناصب الشاعرة العتباري بشانها وكذا التخصصات والشروط العطاوية حسب الجدول أسظه:

العمومية كما وقع تغييره وتتميمه ر

بموجب الأنظمة الأساسية

بشان إجراء مباراة للتوظيف في درجة: تقنى من الدرجة الثالثة

- بناء على الظهير الشريف رقم 1.58.008 بتاريخ 04 شعبان 1377 (24 فيراير 1958 ) بعثابة النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية , حسما وقع تغييره

- بمقتضى الظهير الشريف رقم 1.15.85 صادر في 20 من رمضان 1436 (07 يوليوز 2015 ) بتنفيذ القانون التنظيمي رقم 1.13.14 المتعلق بالجماعات ولا

- وبناء على المرسوم رقم 2.77.738 الصادر في 13 من شوال 1397 ( 27 شتبر 1977 ) بمثابة النظام الأساسي لموظفي الجماعات كما وقع تغييره وتتميمه . ويناء على المرسوم رقم 2.02.349 الصادر في 27 من جمادى الأولى 1423 (7 غشت 2002) بتحديد السن الأقصى للتوظيف ببعض أسلاك ودرجات

وبناء على المرسوم رقم 2.11.621 الصادر في 28 من ذي الحجة 1432 (25 فيراير 2011) بتحديد شروط وكيفيات تنظيم مباريات التوظيف في المناصب

- وبناء على المرسوم رقم 2.12.9 الصادر في 08 جمادي الأخرة 1433 (30 ابريل 2012) المتعلق بالشهادات المطلوبة لولوج مختلف الدرجات المحدثة

- وبناء على المرسوم رقم 1.92.231 العسادر في ذي القعدة 1413 (29 ابريل 1993) بإعفاء الموظفين من شرط السن المطلوب نظاميا لتوظيفهم في إطار جديد

- وبناه على العرسوم الملكي رقع 401.67 الصنادر في 13 من ربيع الأول 137 (22 يونيو 1967) بسن نظام عام للمبازيات والامتحانات الخاصة بولوج أسلاك

- وبناء على المرسوم رقم 2.64.389 الصادر في 10 من ربيع الأخر 1384 (19 غشت 1964) بتحديد النظام المتعلق بولوج مناصب الإدارات العمومية

- وبناء على المرسوم رقم 201.94 الصادر في 29 من ربيع الأول 1422 (22يونيو 2001) بتحديد شروط استفادة مكفولي الأمة من الأسبقية ثولوج المناصب

- ويناه على المرسوم رقم 2,01.96 الصنادر في 29 من ربيع الأول 1422 (22يونيو 2001) بتحديد شروط الاحتفاظ في مصالح الإدارات التابعة للدولة

- وبناء على المرسوم رقم 2.97.218 صادر في 18 شعبان 1418 ( 19 دجنبر 1997) بتطبيق القانون رقم 05.81 المتعلق بالرعاية الاجتماعية للمكفوفين

- وبناء على قرار الوزير الأول رقم 3.130,00 الصادر في 7 ربيع الأخر 1421 (10 يوليو 2000) بتحديد قائمة المناصب الممكن إسنادها إلى الأشخاص

- وبناء على المرسوم رقم 2.05.72 الصنادر في 29 من شوال 1426 (02 دجنير 2005) بشان النظام الأساسي الخاص بهيئة التكنيين المشتركة بين الوز ارات .

- وبناء على متشور الوزير الأول رقم 92.359 الصائر في 29 من ذي القعة 1422 (12فيراير 2002) حول تطبيق القرار رقم 3.130.00 المشار الله أعلاه

- وبناء على قرار السيد وزير الداخلية رقم 1168.24 الصادر في 27 من شوال 1445 (6 ماي 2024) بتحديد شروط وإجراءات وبرامج مباريات التوظيف

ـ وبناء على دوريتي السيد وزير الداخلية رقم D 6931 بتاريخ O غشت 2019 و رقم D7862 بتاريخ 18-99-2019 حول تنظيم مباريات التوظيف

- وبناء على رسالة السيد وزير الداخلية رقم D6167 بتاريخ O3-12-2020 حول تنظيم مباريات التوظيف في درجة تقني بالجماعات .

المادة الأولى : تنظم جماعة عين حرودة يوم: الأهد 14 دجنبر 2025 بالثانوية الناهيلية عين جرودة على الساعة الناسعة صباها مهاراة للنوظيف في

المادة الثَّقَاقة : يفتح باب الترشيح في وجه حاملي الدبلومات والشهادات وفق الشروط المطلوبة للترشيح المشار البها في الجدول أعلاه ويتكون ملف الترشيح

- نسخة مشهود بعطابقتها الأصل التبلوم أو الشهادة في التخصص العطلوب مصحوبة بقرار او شهادة المعادلة عند الاقتصام (الا يعتد بشهادة النجاح ، وأن يقبل

- نسخة مشهود بمطابقتها لأصل شهادة تثبت صفة مفاوم أو مكلول الأمة أو عسكري قديم او محارب قديم (بالنسبة للمتوفرين على هذه الصفة )

كما يتعبن على المترشحين الذين يحملون صغة مقاوم أو مكفول الأمة او عسكري قديم او محارب قديم أو يحملون صغة شخص معاق , تقديم طلباتهم عن طريق

المادة الرابعة : تودع ملفات الترشيح مبشرة بمصلحة الموارد البشرية خلال التوقيت الجاري به العمل بالإدارات العمومية أو عن طريق البريد المضمون إلى غاية يسوم: الجمعة 14 نونبر 2025 وهو الهر الهرال الترشيحات (يعتد بتاريخ تأشيرة ختم مصالح البريد ) . ويعتبر لاغيا كل ملف وضع خارج

العادة الخاصعة : تنشر لائحة العترشحات والعترشحين العقولين لاجتياز العباراة على موقع التشغيل العمومي www.emploi-public.ma وعلى البوابة

كما يتم نشر النتائج الكتابية والنهائية بما فيها لاتحة الانتظار على موقع التشغيل العمومي www.emploi-public.ma وعلى البوابة الوطنية للجماعات

المادة المعادمة : ينشر هذا الغرار على موقع التشغيل العمومي www.emploi-public.ma وعلى البوابة الوطنية للجماعات الترابية ويعلق بمقر

المادة السابعة : تشتمل مباراة التوظيف على اختبار كتابي واختبار شغوي او تطبيقي وتحدد منتهما ومعامليهما حسب الجدول أسظه :

لاختبار تطبيقي في التخصص المطلوب او هما معا بهدف تقبيم مدى قدرته على

الموقع الالكتروني:

الوظائف المطلوب شغلها او باختصاصات الجماعات الترابية

ممارسة المهام او الوظائف المرتبطة بالدرجة المتبارى بشأتها

الموضوع

موضوع أو عدة أسللة ذات الحتيارات متعدة ( QCM ) تتعلق بالمهام أو أثلاث (3) ساعات

تناقش فيه لجنة المباراة مع المترشح (ة) مواضيع وقضايا مختلفة او تخضعه مابين 15و45 دقيقة

الشواهد والشروط المطلوبة

- ديلوم التكثي المتخصص المسلم من طرف مؤسسات التكوين المهني المحدثة طبقا للمرسوم رقم 2.86.325

بتاريخ: 99- 01- 1987 بسن نظام عام لمؤسسات التكوين المهني أو إحدى الشهادات أو الدبلومات المحددة

أن يتراوح عمر المرشح ما بين 18 سنة على الأقل و40 سنة على الأكثر في فاتح يناير من سنة2025 ويمكن

تمديد حد السن لفترة تعادل فترة الخدمات الصحيحة أو الممكن تصحيحها لأجل التفاعد دون أن يتجاوز 45

بقرار للوزير المكلف بتحديث القطاعات العامة طبقا لمقتضيات المرسوم 2.12.90 الصادر في 30 ابريل

2012 يتطق بالشهادات المطلوبة لولوج الدرجات المحدثة بموجب الأنظمة الأساسية .

لأشخاص المتوفرين على صفة مقاوم او مكفول الأمة أو عسكري قديم أو محارب قديم ونسبة 7 % منها لقائدة

وضعاف البصر الصادر بتنفيده الظهير الشريف رقم 1.82.246 بتاريخ 11 من رجب 1402 (66 ماي 1982 ) والقانون رقم 07.92 المتعلق بالرعاية

الإجتماعية للأشخاص المعاقين الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.92.30 بتاريخ 22 ربيع الأول 1414 (10 سمنبر 1993)

- وبناء على الظهير الشريف رقم 1.58.060 الصادر في 7 ذي الحجة (25 يونيو 1958 )بشان زجر الخداع في الامتحانات والمباريات العمومية .

😽 www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki 🚺 jaridati1@gmail.com

















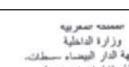








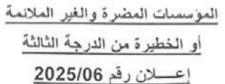




مقاطعة ابن اسبيك مديرية المصدلح مصلحة الشوون الاقتصابية

ولاية جهة الدار البيضاء سنطات عمالة مقاطعات ابن اسبيك





إن بحثًا حول الكشف عن المنافع والمضار مدته 15 يوما سيفتح بمصالح مقاطعة ابن امسيك والملحقات الإدارية التابعة لها وذلك:

- بناء على الطلب الذي تقدمت به السيد (ة): زاهدي محمد & حسن وحيد
  - للحصول على رخصة: مقهى سناك
- بالمحل الكانن: درب السلامة بلوك 5 مكرر الرقم 6 مكرر ق ج الدار البيضاء هذا ويوجد سجل بحث المنافع والمضار بالمصالح المذكورة أعلاه، (مصلحة الشؤون الاقتصادية) لمن يهمه الأمر عليه الاتصال خلال أوقات العمل الإدارية وذلك ابتداء من تاريخ

صدور هذا الإعلان بالجريدة. ع.س.ن /3363/إد

> المملكة المغربية الوكالة الوطنية للمواتئ بمديرية ميثاه اسفى والجهأ إعلان عن طلب عروض دولي 51/A00/DPSR-ANP/2025 إعلان تصحيحي رقم 1

> > 51/A00/DPSR-ANP/2025 تبعا لطلب عزوض تولي لأجل المقلوح رقم

الشغال بناه مباني المفوضية الخاصة وفرقة الكلاب البوليسية بميناه اسقى الأطلسي TRAVAUX DE CONSTRUCTION DES BÂTIMENTS DU COMMISSARIAT SPECIAL ET DE LA BRIGADE CYNOTECHNIQUE AU PORT DE SAFI ATLANTIQUE

بشرقني أن تغير جميع المتنقسين الذين سجبوا أو يرغبون في سحب دفتر التحملات أنه طرأت تغييرات مقارنة مع الإعلان الأولى كما يلي :

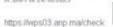
نسخة طيق الأصل من شهادة الناهل والنصليف شركاتBTP مسلمة من طرف وزارة النجهيز و النقل:

A : Edds : Galler



للغرية من المطومات يرجي الالمسال يعتبرية ميناه اسطي والجهة - الهلك: 19-24-46-25-29-43-45-25-45-45-45 - القالس: 05-24-46-28-54







ع.س.ن /3349/إد

المملكة المغربية

مديرية ميثاء اسقى والجهة إعلان عن طلب عروض مقتوح دولي 52/A00/DPSR-ANP/2025

الوكالة الوطنية للمواثئ

جلسة عمومية

على الساعة الحادية عشر صباحا ، سيتم في مكاتب مديرية ميناء أسفى والجهة فتح 20/11/2025 الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح دولي لأجل: أعمال رفع مستوى الطرق والصرف الصحى بميتاء أسقى المديثة

TRAVAUX DE MISE A NIVEAU DES VOIRIES ET D'ASSAINISSEMENT AU PORT DE SAFI VILLE

يمكن تحميل ملف طلب العروض الكترونيا من بواية الصققات العمومية www.marchespublics.gov.ma

درهم مانة وخمسون آلف درهم 150 000,00 الضمان المؤقت محدد في مبلغ: إثتى عشر مليون وأريعمانة

وإثنان وخمسون ألف ومانة كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في : 12 452 114,40 TTC وأربعة عشر درهم وأربعون

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم و كذا وضع ملفات المنشافسين مطابقن لمقتضيات المواد 30 الى 34 من بالنظام المتعلق بشروط إبرام صفقات الوكالة الوطنية للموانئ الصادر في 1 يوليوز 2025 . يتعين على المتنافسين ايداع عروضهم بطريقة الكترونية و ذلك عن طريق بواية الصفقات العمومية . www.marchespublics.gov.ma بناء على قرار

الوزير المئتدب لدى وزارة الاقتصاد و المالية و المكلف بالميزانية رقم 1692.23 الصادر في 4 دي الحجة 1444 ( 23 يونيو 2023 ) المتعلق بتجريد مساطر ابرام الصققات العمومية من الصقة المادية. الاجتماع لأجل زيارة الموقع محدد يومه: 13/11/2025 على تساعة المعبة على سبنداب:

الترب من المحومات برجى الانسال بعنورية ميناه اسفى والجهة. الهلقار: 05-24-46-29-03 - 05-24-46-29 القابس: 66-20-08-28-68 القابس: 66-20-08-28-68

المكاتب الجهوبة

■ مكتب الرباط: 10 زنقة زحلة

الهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19

Jaridati1@Gmail.com

■ مكتب تطوان: شارع ولي العهد اجدير

العمارة 4، رقم 2 - تطوان

الهاتف: 0539.96.15.30

Jaridati1@Gmail.com

■ مكتب مراكش: عمارة جزود - شارع يعقوب المنصور

جليز - مراكش الهاتف: 0524.44.88.66 - الفاكس: 0524.44.88.66

Jaridati1@Gmail.com

■ مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس الهاتف: 0524.62.33.60 - الفاكس: 0524.62.33.60

Jaridati1@Gmail.com

■ مكتب وجدة: إقامة الزرقطوني الطابق الثاني

. شُارع الزرقطونيَّ الهاتف: 0536690903 - الفاكس: 0536710765

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 13 من نظام الاستشارة.

- يجب على الشركات الأجنبية الإدلاء بالملف التقني طبقا لنظام الاستشارة.

للمتنافسين المغارية

- نسخة طبق الأصل من شهادة التأهيل والتصنيف شركاتBTP مسلمة من طرف وزارة التجهيز والماء:

الرتبة: 3 الكفاءة: 8.6 القطاع: B

الرتبة: 3 الكفاءة: 3.3 القطاع: ٢



الاشتراكات - الاشهار

33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -

الهاتف: 0522.61.94.00خطوط مشتركة

فاكس التحرير: 0522.62.28.10

الترقيم الدولي: 0581030

رقم الايداع القانوني 83 - 14

الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زنقة الجندي

توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02

■ قسم الاشبهار44 شارع الجيش الملكي الطابق

الثالث الدار البيضاء

الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.00.62

■ قسم الاشهار33 زنقة الامير عبد القادرالدار البيضاء

الهانف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80

Jaridatipub@yahoo.fr

بالنسبة للمتنافسين الأجانب

irecteur Régional gence Nationale des Ports A SAFI to 24/10/2025 https://wps03.anp.ma/check

Signé par HASSOU Mohamed

ع.س.ن /3350/إد

Jaridati1@Gmail.com

■ مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة

إقامة أونوفرسال رقم 12

الهاتف11.11 0539.94

الفاكس: 0539.94.31.07

Jaridati1@Gmail.com

■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا

مركز التجاري سيليكت رقم 6

الهاتف: 0535.52.08.86

الفاكس: 0535.40.23.59

Jaridati1@Gmail.com

■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث

الهاتف: 05.35.65.26.55

Jaridati1@Gmail.com

رقم اللحنة الثنائية

للصحافة المكتوبة

ع.ح.ي 022 - 05

ŎĵĎ

سبريس

#### التحرير - الادارة - المالية - التوزيع -

ع.س.ن /3360/إد

- سهام القرشاوي - إبراهيم العماري - عبد العزين بلبودالي - عزيز الساطوري - محمد الطالبي - المصطفى

المعامل

الإدريسي

- عبد الصمد الكياص

حفيظة الفارسي

- إدريس البعقيلي

خديجة مشترى

- عماد عادل الاتحاد الاشتراكي

#### هيئةالتحرير

- عبد النبي الموساوي - محمد رامی - جلال كندالي - محمد دهنون - العربي رياض

عمربن جلون 1936 1975 -12- 18 شهيد صحافة

## جريدة يومية

مديرالنشروالتحرير

سعيد منتسب

www.alittihad.press.ma البريد الالكتروني: Jaridatil@gmail.com الثمن: أربعة دراهم AL ITTIHAD ALICHTIRAK BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO

عبد الحميد جماهري

السكرتيرالعام للتحرير



المملكة المغربية

وزارة الداخلية

عمالة إقليم تارودانت

09/12/2023

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في :

الأظرفة المتعلقة بطلب عروض الأجل:

الضمان المؤقت محدد في مبلغ:

للمتنافسين المغارية

النطاع: A

النطاع: 0 النطاع: 0

دائرة تالوين

قيادة أسكاون حماعة أسكاون

يمكن تحميل ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma

800 000,00

شروط وإشكال إبرام صفقات الوكالة الوطنية للموائئ وكذا بعض القواعد المتعلقة بتدبيرها ومراقبتها.

الاجتماع لأجل زيارة الموقع محدد يومه : 29/11/2023 عنر تساعة تعنبة عثر سبعاب:

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 13 من نظام الاستشارة.

- تسخة طبق الأصل من شهادة التاهيل والتصنيف شركاتBTP مسلمة من طرف وزارة التجهيز و الثقل:

A.2 : 5 : List

A.3 : 5¢ LåSJ

الكفاءة: 1.0

الكفاءة: 0.2

بالنسبة للمتنافسين الأجانب - يجب على الشركات الأجنبية الإدلاء بالملف النقتي طبقا لنظام الاستشارة.

لجنة المنشأة الصحافية وتأهيل القطاع

المملكة المغريية

الوكالة الوطئية للمواثى

المديرية الجهوية لموائئ أسقي

ميذاء أسقى الأطلسي

إعلان عن طلب عروض مفتوح

54/A00/DRPS-ANP/2023

جلسة عدومية

TRAVAUX DE CONSTRUCTION DES BATIMENTS ADMINISTRATIFS DE L'ANP, CAPITAINERIE, GENDARMERIE ROYALE ET PROTECTION CIVILE AU PORT DE SAFI ATLANTIQUE

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملقات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 و29 و 31 من المرسوم الصادر في 9 ماي 2014 بتحديد

يتعين على المنتافسين ايداع عروضهم بطريقة الكترونية و ذلك عن طريق بوابة الصفقات العمومية . www.marchespublics.gov.ma بناء

على قرار وزير الاقتصاد و المالية رقم 1692.23 الصادر في 4 دي الحجة 4444 ( 23 يونيو 2023 ) المتعلق يتجريد مساطر ابرام الصفقات العمومية

على المناعة العاشرة صباحا ، سبتم في مكاتب المديرية الجهوية لمواثئ أسفى قتح

ثمان مانة ألف در هم

56 395 250,40 TTC

أشغال تشييد المباثى الإدارية للوكالة الوطنية للموانى قبطانية الميناء الدرك الملكي والوقاية المدنية بميناء

ستة وخمسون ملبوتا

وأريعون سنتيما

1 : dimi

الصنف: 1

الصنف: 1

الصنف: 1

وثلاثمالة وخممة وتسعون الف وماتتان وخمسون درهم

M jaridati1@gmail.com

إعلان عن طلب عروض مفتوح

وطنى رقم: 66/ ASK/2025

(جلسة عمومية)









في يوم 2025/11/20 على فتح الأظرف المتعلقة بطلبات الساعة 10 صباحا سيتم عروض أثمان (طلب عروض

مجهزة برافعة لفائدة جماعة أسكاون إقليم تارودانت.

إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.

- حدد مبلغ الضمان المؤقت في: 30.000,00درهم (ثلاثون ألق

رقم 431-22-2 الصادر في 15 شعبان 1444 (08مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.

- يجب على المتنافسين إيداع

تسلم اثناء جلسة فتح الاظرفة إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في الفصل الثامن من

www.alittihad.info

بمكتب رئيس جماعة أسكاون مفتوح وطني) لأجل: اقتناء سيارة جمع الكلاب الضالة وسيارة إسعاف مجهزة وسيارة نقل الموتى، وشاحنة

يمكن نقل طلب العروض درهم).

يونيو2023، المتعلق بتجريد مساطر إبرام الصفقات

وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات

المعهد الوطني للبحث الزراعي

ليكن في علم العموم أن الإعلان الخاص بطلب عروض مفتوح وطني رقم: 2025/25م ج ب ز ر ليوم الثلاثاء 11 نونبر 2025 على الساعة العاشرة والمنشور في جريدة بيان اليوم رقم 10356 ليوم الاربعاء 15 اكتوبر 2025 والمتعلق بأشغال تهيئة البيت الزجاجي الرئيسي للمركز الجهوي للبحث الزراعي بالرباط، في حصة واحدة.

- على المتنافسين الإدلاء بنسخة مطابقة للاصل من شهادة التكييف والتصنيف مسلمة من طرف وزارة التجهيز والماء في القطاع التالي:

الصنف	التأهيل المطلوب	القطاع
4	J2	J
4	M3	M

الصنف	التأهيل المطلوب	القطاع
4	J2	J
4	L4 M3	L
4	M3	M

- كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ 1 537 500,00 درهم) مليون وخمس مائة وسبعة وثلاثون

المتنافسين مطابق لمقتضيات العمومية من الصفة المادية.

gov.ma

ملفاتهم الكترونيا في بوابة الصفقات العمومية، تطبيقا لقرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 23-1692 بتاريخ 23

يجب إيداع ملف الوثائق الفنية (أو الإشعارات) التقنية بمكتب الضبط جماعة أسكاون على

لتاريخ جلسة فتح الأظرفة او لرئيس لجنة طلب العروض. نظام الاستشارة. ع.س.ن/3363/إ.د



المركز الجهوي للبحث الزراعي بالرباط

إعلان تعديلي لطلب عروض مفتوح وطني رقم: 2025/25م ج ب ز ر

تم تعديله على النحو التالي:

	50 SEC. 10 SEC	
4	J2	J
4	J2 М3	M
		عوض:
الصنف	التأهيا المطلوب	القطاء

الصنف	التأهيل المطلوب	القطاع
4	J2	J
4	L4	L
4	L4 M3	M

ألف وخمس مائة درهم).

- يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وايداع ملفات

المواد 30 الى 34 من المرسوم

ابعد تقدير يوم العمل السابق



www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki



#### abousalma10@gmail.com

إعداد: أبو سلمي

الرَّجُلُ العَبِويُّ		خشم ضد عَجَل	. ,	وجنة الإكليل	ضَلال		7	عبرة	7	لفرْصَاد قـرع	7	_
الْعَوِيُّ الذاكرة	-			*		فارقت مُضحك				*		
	الطريق		أربقن			. *		معروف		i		ر <u>ئ</u> ند
	*		*	4	نمب		يعرق	مُبْتَغَاء				
	4	<u>غ</u> القلب					•	* 4	وقائع نصف العامي		4	، نین
	4	غاض		4	أظلت		•		*	4	النبان المنبان فلهرَ	ئئدَ
		التعریف ساکن		نَضجَ	7	مَجْرِئ الدمع			4	خجر نغیس مُعَاتِب		
			4	مشافة بحرين تسوين			ضَهلال			*	4	ر ارح ارت
توابِل.		+	طرفً القاناة	*				4	بوشك على الستوط			
٧	بخر	-	ساقطة _في المغر <sup>ب</sup>		-	+	زَوْج	درن	نصْنَ واحد			ملآ
	*			شامخ	ضد ضَيِّق	يَهِزم	تُغر		•			
	4	لغير (لع) قل			*	*	*		4	حَجَرٌ نفیس (معرف)		تون وني
	مِلكي		+	للرفعشن			. 4	تقريظ وسط المعدة	للتعريف	في المدار		بر له جام
	4	نجاليمن				4	م <i>ن</i> مدن فلسطيخ			*		-
	- · · ·		4	عملة (د.ت)	,					4	روج باء (م)	بد د

#### أبو سلمي

### الشبكة المزدوجة

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية... نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفائدة المسلية...

POULICHE	DÉDUCTI ON	P	Puits			EAU	†	ABYSSAL	CHEVILLE	*	SANTA
*			۲.	ÉNORME À NOUS	٦.	PURE	-	RACINE GLAUC- OME	•		4
	LOQUET			*	1	LA DÉCISION		*			PROHI ITION TAILLEU
	+	,	PANTH- ÈRE			CHANT	FRET OPPRO BRE				→ INILLEU
				4	L'UNIFO RME BRAVE		¥		4	CARBU- RANT FANIONS	FROID
CORSAI- RE		4	ARTICLE SOULIER	NÉGATI ON	+		4	VERS PORTÉE		*	4
*			+	*	4	LA CEINTU- RE		* +	iDENT- iQUES		HABİT UDE
	*	TRACT- iON PLUTÔT			4	LYCAON LIASSE					4
	DÉPEN- SES	*	4	PULPE		7 4	PACTE ABBÉ	7	TÊTARD		LE TRÔN
	*		À NOUS SOMNO- LENT	Ŧ	FROMAGE			GRAVIER ARTICLE	•		41
	4	ART VERS	*	+	SERF LARRON	٠		*		RECALÉ NOUS	CİL
DENTI- QUES		*		2.	*		L'ÉTAGE VIVANT			1	HYBRIDE EFFACE. MENT
*			4	CALIBRE			*	AVARICE			4
				4	CACHÉ					4	REBUT

#### سودوكو سملة

سودوكو متوسطة

سودوكو

		8						
			3	1			7	
9						6		5
8				3	9		6	2
6	5						9	8
1	9		6	7				4
2		7						1
	1			9	4			
						3		

#### حل سودوكو سملة حل سودوكو متوسطة

6	8	1	9	7	3	5	2	4	8	9	7	3	4	5	2	6	1
3	5	9	6	2	4	1	8	7	3	6	4	8	2	1	5	9	7
7	2	4	8	1	5	3	6	9	5	2	1	9	6	7	3	4	8
5	4	6	1	9	8	2	7	3	2	1	9	5	7	8	6	3	4
8	1	3	2	4	7	6	9	5	6	7	3	2	9	4	1	8	5
2	9	7	5	3	6	8	4	1	4	8	5	6	1	3	7	2	9
4	3	8	7	5	2	9	1	6	9	4	2	1	5	6	8	7	3
1	7	2	3	6	9	4	5	8	7	5	8	4	3	2	9	1	6
9	6	5	4	8	1	7	3	2	1	3	6	7	8	9	4	5	2

#### حل سودوكو صعبة

2	4	7	1	9	5	8	6	3
9	3	6	2	4	8	1	5	7
5	1	8	7	6	3	9	4	2
4	6	9	5	1	2	7	3	8
8	2	5	3	7	9	4	1	6
1	7	3	4	8	6	5	2	9
7	9	4	6	3	1	2	8	5
6	5	1	8	2	7	3	9	4
3	8	2	9	5	4	6	7	1

#### عة المزدوجة

حل الشبك	عل المسهمة

MESUR	8	ALLA Mit	1	T	0	77	MINE MINE	, ,	III.	pf	aguitos: CIS		النعقد	نافيدة	طائر غربد	مواجز دومہ انقدو	۴,	سَتُوان		مشدعة <u>ف</u> الفناة	الومش	<b>'</b> خ	ا يو المتدال	م کست	إروزاه
0	T	4	5	edition erior	6	رُسو	perior.	1	T	9	U,		Mar.	ڻ	3	9	<sub>(j)</sub>	Ċ	j	Ţ		- 1	š	ひ	. ـــــ قلد
د	,	ALTTER MITTER	(Spectri-	AFTYSIC.	U	J	7	6	.1	1.	FIGURE LA MARCOR		Ť	۵	ڻ.	کبز	1	5	رة (أيسترلق	íO	ť	ڧ		*تى	
U	5	U	1	71	ئ	COLUMN TO SERVICE	Preside	ö	2	v.	property		J	ولائيا. الصي	1	ر	٦	9	٠٠	عاممتها نابسدا و	ب	التراس	گنين	Ş	J
ي	Miles	0	1	7.	1	4	ja.	sarm	-	2	0		۴	خ	Ś		چ	ıξ	ميد معن معن	ب	س	1	و	V4	بشايا
2	7	7	TERRICA	-	moca	1	ي	.1	2	GACE TO	ADMORT		9	م	ي	3	,	١	ij	14	الإنوب	J	5	تعبّ السقا	ق <sub>ر</sub> يب
EÎTON	-	C	. 2	rises.	riox	denti	-	eui	3	ALK B	ű,	ı	ع	لقفان بويد	ينشق	ف	من (الميزان	J	1	تطر		5	ي	m	9
NER	V	U MONE	BOURD	cum g	2	7	U	2	соктан	3	MIN	ı	2	و	6.⁴	J	ĺ	1. T. S.	۲	J	ښ	۴	ل	]+	الكفتوا
0	Ċ	ACK	AND S		9	ب	2	1	ENBAR ESSANT	i	7		Ö	م	7	شعرً التأمية	ز	تغثثا	دن	مالاد مارون ازن	ح	كايتن	部	ب	مزلات الأنطاق
6	1	U	٠ط	Promi	)	retain.	V	(	GNITS:	1	O MANUE	ı	متبارعة شخيرة إعمادة	ي	٠و	بإظمودة	ي	ن	1	ۿ	Ų	ص	Ť	لُ	1
ي	U	1	0	9	ي	CHOO.	0	V	2	t.	MATE	ı		تض	V	مد شعد	د	1.	أبدئر الأنداد		تنبي		سٌ	نشند ترکان ۲	**
ب	CHEST	Bunk	ي	donue	U	1	atrict)	-	0	F 5	r lan		J	537	19. P.	مرقاخ البال	جدي ش تائيا تاتيا	مُ	ي	س	نٔ	خرو دائ	c	2	ب
saure	J	د	U	ص	i Ati	14	ي	-	2	U	1		٤	Ö	Ĺ	Ż	J	1+	الملائخ الذليل	iosh	ل	آم	f	٠ي	يَدايْعو
2	Ų	5	SAIV	9	J	w	DARRAN	0	9	0.	LE		حى	ق	ن	ل		نازوار (اقرب	<b>'</b>	يُ	ب	1	O	٠٠	والمأمد
U	>	٤	zajzki	Ö	ي	10		Y	U	1.	donac		1	.هو	منو من الشائر	ي	Ö	و	ش	د	ي	ں	٠	(4) has	, (124) 4,43 7,412(3)

الجيش الملكي يعبر إلى دور المجموعات بدوري الأبطال بفوز مستحق على حوريا كوناكري



الفريق العسكري يعبر عن جدارة

حجز فريق الجيش الملكي تأشيرة العبور الى دور المجموعات من مسابقة عصبة الأبطال الافريقية، عقب فوزه بثلاثية نظيفة على ضيفه حوريا كوناكري الغيني، في المباراة التي جمعت بينهما مساء أول أمس السبت على أرضية ملعب الأمير مولاي عبد االله بالرباط، برسم إياب الدور التمهيدي الثاني لهذه المسابقة.

وكان فريق الجيش الملكى قد انتزع تعادلا ثمينا أمام حوريا كوناكري (Î - 1)، في مباراة الذهاب التي جمعتهما قبل أسبوع في باماكو مما منحه أفضلية نسبية قبل موقعة الإياب في

ومع بداية اللقاء ،فرض الفريق العسكري،

المدعوم بقاعدته الجماهيرية العريضة، ضغطا متواصلا على مرمى الخصم لافتتاح حصة التسحيل، فيما فضل الفريق الخصم تحضين دفاعاته والاعتماد على التدخلات البدنية القوية للحد من هجمات العساكر.

وفي الدقيقة 23 أشهر حكم اللقاء البطاقة الحمراء في وجه اللاعب الغيني مامادي ماري بعد خشونة متعمدة في حق اللّاعب خالد أيت واستغل الفريق العسكري النقص العددي،

ليواصل ضغطه إلى أن أعلن الحكم عن ضربة جزاء، بعد أن لمست الكرة يد أحد لاعبى حوريا، سجل منها ربيع حريمات الهدف الأول.

وخلال الجولة الأولى أضاع لاعبو الجيش الملكى سلسلة من المحاولات خاصة عبر محمد حمودان ويوسف الفحلى إما بسبب التسرع أمام المرمى، أو جراء تصديات الحارس الغيني. وفي الجولة الثانية، واصل الجيش الملكي سيطرته على مجربات اللقاء، ليضيف الهدف

الثاني في الدقيقة 70 بعد هدف عكسي من لاعب حوريا كابا ضد مرماه. وفي الأنفاس الأخبرة من اللقاء، سجل المدافع الأيسر جمال الشماخ هدفا رائعا بعد أن راسل قذيفة على بعد 25 مترا غالطت الحارس لتسكن الشباك ويخرج النادي العسكري متفوقا





#### ■ الاتحاد الاشتراكي

حقق ممثلا كرة القدم المغربية في مسابقة كأس الكونفدرالية الإفريقية، الوداد الرياضى وأولمبيك ا إلى دور المحد تجديد الأول لفوزه على أشانتي كوتوكو الغاني · بخماسية مقابل هدف، وضمان الثاني عبوره رغم خسارته أمام الملعب التونسي بهدفين لواحد.

ففى مباراة مثيرة جرت، مساء الجمعة، على أرضية المركب الرياضي محمد الخامس بالدار البيضاء، فرض الوداد سيطرته المطلقة على محربات اللقاء، وتمكن من تجديد تفوقه على الفريق الغانى بخمسة أهداف لواحد، ليؤكد أحقيته بالمرور إلى الدور المقبل.

ولم يحتج الفريق الأحمر لأكثر من أربعين ثانية ليفتتح التسجيل عبر لاعبه حمزة هنوري. وبعد هذا الهدف مباشرة، كاد عبد الغفور لعميرات أن يضاعف النتيجة بتسديدة قوية مرت فوق مرمى

واعتمد لاعبو الوداد ضغطا عاليا مكثفا، حال دون تمكين الغانيين، الساعين إلى تعديل النتيجة، من خلق فرص حقيقية بطاقة التأهل إلى دور المجموعات رغم خسارته وعكس محربات اللعب، تمكن الفريق الغانج من إدراك هدف التعادل في حدود الدقيقة 18 عبر لاعبه جيلباني سامبا، مستفيدا من سوء تمركز وارتباك دفاع الوداد خلال تنفيذ ركنية.

ولم يؤثر هذا الهدف، على عزيمة لاعبى الوداد

الذين واصلوا حملاتهم الهجومية، إلى أن تمكن

اللاعب عزيز كي من تسجيل الهدف الثاني في

الدقيقة 36. وكاد الوداد أن يعمق الفارق عبر كل

من عريز كي وتمبينكوسي لورش، غير أن نتيجة

في الشوط الثاني، واصل الوداد عروضه

القويَّة، وأضاف تمبينكوسي لورش الهدف الثالث

من ضربة جزاء، قبل أن يعمق أسامة الزمراوي

ومحمد بوشواري الفارق، ليختتم الفريق اللقاء

لبؤات الأطلس يسقطن كوستاريكا ويضربن موعدا مع كوريا الشمالية في ثمن نهائر

الشوط الأول انتهت بهدفين لواحد.

حسم التأهل بفضل تفوقه في مجموع المباراتين

وشهدت المباراة ضغطاً تونسياً منذ الدقائق الأولى، قابله استماتة دفاعية مغربية وتألق للحارس حمزة حمياني الذي تصدى لعدة فرص

ومع بداية الشوط الثاني أدمج مدرب الملعب التونسي السنغالي بوبكر كامارا، الذي شكل خطورة على الدفاع المسفيوي،

بخماسية رائعة تعكس تفوقه التكتيكي والبدني. وبذلك، ضمن الوداد تأهله بامتياز في مجموع المواجهتين أمام أشانتي كوتوكو، مؤكداً طموحه في الذهاب بعيداً في المتافسة القارية. أما في تونس، فتمكن أولمبيك أسفى من انتزاع

أمام الملعب التونسي بنتيجة (1 - 2)، في المباراة التى احتضنها ملعبُ رادس مساء السبتُ. وكان الفريق المسفيوي قد فاز ذهابا بملعب "المسيرة الخضراء" بهدفين دون رد، ما مكنه من

## الرجاء يرتقى إلى وصافة الدوري الاحترافي

تغلب فريق الرجاء الرياضي على ضيفه أولمبيك الدشيرة، بهدف دون رد، في المباراة التي جمعتهما مساء أول أمس السبت بمركب محمد الخامس بالدار البيضاء، برسم الدورة السادسة من البطولة

وأحرز هدف الرجاء الرياضي الوحيد في المباراة المهاجم آدم النفاتي (د 17).

وشهدت المباراة إلغاء الحكم لهدف ثاني للنفاتي، بعد استعانته بتقنية الفيديو المساعد (الفار) في اللحظّات الأخيرة من اللقاء. وعقب هذه النتيجة، ارتقى الرجاء إلى المركز الثاني مؤقتا برصيد 11 نقطة، بينما يحتل أولمبيك الدشيرة المركز 6 مؤقتا برصيد 7

وعن نفس الدورة، تعادل اتحاد طنجة مع ضيفه المغرب الفاسي، بهدف لمثله، في المباراة التي جمعتهما السبت بملعب القرية

وبادر فريق العاصمة العلمية لافتتاح التسجيل عبر سفيان بنجديدة (د 53)، بينما أدرك التعادل لاتحاد طنجة محمد سعود (د 4 + 90) من ضربة جزاء.

وشهدت المباراة تضييع عميد اتحاد طنجة محسن متولى لضربة جزاء (د 61).

وعقب هذه النتيجة، بات المغرب الفاسي يعتلي الصدارة مؤقتا برصيد 12 نقطة، بينما يحتل اتحاد طنجة المركز السابع مؤقتا

#### ثنائية لحكيمي أمام بريست

وقع الدولي المغربي، أشرف حكيمي، مساء السبت، ثنائية رائعة في مرمى فريق ستاد بريست، مكنت نادي باريس سان جيرمان من استعادة صدارة ترتيب الدوري الفرنسي لكرة القدم.

وسجل قائد الفريق الباريسي الهدف الأول في الدقيقة 29 بعد تمريرة من فيتينيا، قبل أن يضيّف الهدف الثاني بعد عشر دقائق فقط، مؤكدا تفوق فريقه في اللقاء.

وبعد تعادلين متتالين في البطولة، عاد رجال لويس إنريكي إلى سكة الانتصارات بفوز مقنع بثلاثة أهداف دون رد. وقد ساهم دخول كل من ديمبيلي وماركينيوس ودووي في الشوط الثانى في ُعزير السيطرة الباريسية، التي توجت بهدف ثالث في الوقت ب

ويواصل حكيمي تألقه اللافت قبل أيام قليلة من إعلان الإتحاد الإفريقي لكرة القدم عن الفائز بجائزة أفضل لاعب إفريقى لعام

### أوناحي ينقذ جيرونا من الهزيمة



قدم الدولي المغربي عز الدين أوناحى أداء مميزا مع نادي جيرونا، أول أمس السبت، خلال منافسات الحولة العاشرة من الدوري الإسباني، مؤكدا عودته القوية وتنامي دوره داخل النادي الكتالوني.

ونجح أوناحي، الذي دخل بديلا في الدقيقة 59 بينما كان فريقه متأخرا بهدفین دون رد أمام ریال أوفييدو، في قلب مجريات اللقاء بتسجيله هدفا رائعا

وحصوله على ضربة الجزاء الثانية لفريقه، مما سمح للفريق الكتالونى بانتزاع تعادل مثير بنتيجة 3 - 3.

وقال المدرب ميشيل سانشيز عقب نهاية المباراة إن «لاعب وسط الميدان المغربي قدم أداء استثنائيا، توج بتوقيع هدف وضربة جزاء، مانحا الفريق فرصة العودة في النتيجة».

وكان أوناحي قد انضم إلى جيرونا خلال الميركاتو الصيفي قادما من نادي أولمبيك مارسيليا، وقد أبان عن علو كعبه منذ أولى مبارياته مع جيرونا في الدوري الإسباني.

## تشيلسي يسقط بهدف مغربي

مني فريق تشيلسي بهزيمة مفاجئة على يد ضيفه سندرلاند (1 - 1) في الوقت القاتل للمباراة التي جمعتهما يوم السبت، في إطار منافسات الجولة التاسعة من الدوري الإنجليزي الممتاز

وافتتح المهاجم الأرجنتيني أليخاندرو غارناتشو التسجيل لأصحاب الأرض «للبلوز» مبكرا، بعد مرور أربع دقائق فقط من انطلاق صفارة البداية.

لكن الضيوف ردوا الصاع صاعين بإحرازهم هدفين متتاليين، الأول عبر ويلسون إسيدور في الدقيقة 22، والثاني اقتنصه المغربي شمس الدين طالبي في الوقت القاتل عندماً كان اللقاء للفظ أنفاسه الأخيرة على ملعب «ستامفورد بريدج» بالعاصمة لندن. وتوقف رصيد نادي تشيلسي عند 14 نقطة، ويحتل المركز

السابع في جدول ترتيب الدوري «البريمير ليغ» حتى الأن بانتظار نتائج بقبة مباريات هذه الحولة.

في المقابل رفع نادي سندرلاند رصيده إلى 17 نقطة وقفز إلى مركز الوصافة على سلم الترتس. أنه كان مؤمناً دائماً بإمكانات هذا الجيل "رغم الهزيمتين الأوليين". وأوضح الناخب الوطنى أن المنتخب يضم عشر

عمليات هجومية خصوصا من المحور.

وسيتميز الحارس المسفيوي في الربع ساعة الأولى

فى الشوط الثانى بتدخلات حاسمة حرمت الملعب

التونسى من افتتاح التسجيل إلى غاية الدقيقة

16، حيث أعلن حكم المياراة ملالا بانيك عن ضرية

جزاء للتونسيين، نفذها بنجاح السنغالي أمادو

ندياي (جاء الهدف في الدقيقية 65 من الْمباراة).

غير أن أولمبيك آسفي نظم صفوفه وأدرك التعادل

في الدقيقة 85 بواسطة أنس الضو، قبل أن

يسجل الفريق التونسى هدف الفوز في الوقت

بدل الضائع عبر قائده مروان الصحراوي، دون

ويتأهل الوداد وأولمبيك آسفي، يكون المغرب

قد ضمن حضورًا مزدوجًا في دور المجموعات

من كأس الكونفدرالية الإفريقية لموسم 2025 -

2026، في انتظار سحب القرعة المقرر يوم الاثنين

3 نونبر اللقبل بمقر الاتحاد الإفريقي لكرة القدم

أن يؤثر ذلك على تأهل الفريق المغربي.

لاعبات من مواليد 2009، في مواجهة منتخبات تضم لإعبات أكبر سناً، ما يجعل هذا التأهل 'إنجازاً يعكس الدينامية الإيجابية التي تعرفها كرة القدم النسوية بالمغرب".

من جانبها، عبرت اللاعبة ميساء باها، المتوجة كأفضل لاعبة في المباراة، عن سعادتها بتسجيل هدفين ومساعدة الفريق على التأهل، مؤكدة أن 'الفوز جاء ثمرة جهد جماعي وتعاون بين جميع

مِن نوعها التي يحتضنها بلد بشمال إفريقيا، إذ تُقام اللباريات بملاعب أكاديمية محمد السادس والملعب الأولمبي بالرباط. ومباشرة بعد التأهل، أكد مدرب المنتخب الوطني،

أنور مغينية، أن مستوى اللاعبات يتطور من مبارآة إلى أخرى، مشيراً إلى أن الفوز على كوستاريكا والتأهل إلى الدور الثاني يعكسان العمل الكبير

الذي تقوم به المجموعة. وقال مغينية، في تصريح صحافي، إن "اللاعبات

استفدن كثيراً من المواجهتين السابقتين أمام البرازيل وإيطاليا، وسنواصل التحضير للأدوار المقبلة بعزيمة قوية وروح انتصار عالية"، مضيفاً

ألفارو التي أسكنت الكرة مرماها بالخطأ. وفي الوقت بدل الضائع، تمكنت كوستاريكا من تقليص الفارق (5+90)، دون أن يؤثر ذلك على فرحة المغربيات بخطف بطاقة التأهل التاريخية إلى الدور المقبل من البطولة العالمية التي تستمر إلى غاية 8

وستضرب لبؤات الأطلس موعد في ثمن النهائي مع المنتخب الكوري الشمالي، يوم غد الثلاثاء، على أرضية الملعب الثاني لأكاديمية محمد السادس لكرة القدم بسلا، انطلاقاً من الساعة الثامنة مساءً.

එයියන් සිල්ල්

الأمارازاريكا

وتعرف النسخة الحالية مشاركة 24 منتخبأ موزعة على ست مجموعات، في بطولة تُعد الأولى

حجز المنتخب الوطنى النسوي لأقل من 17 سنة بطاقة العبور إلى دور ثمن نهائى كأس العالم، المقامة أطوارها بالمملكة، بعد فوزه المستحق على نظيره الكوستاريكي بثلاثة أهداف لواحد، في المباراة التي جمعتهما مساء الجمعة على أرضية الملعب الأولمبى بالرباط، ضمن الجولة الثالثة والأخيرة من منافسات المجموعة الأولى. وبهذا الانتصار، رفع المنتخب المغربي رصيده إلى

ثلاث نقاط، ليضمن تأهله كأحد أفضل المنتخبات المحتلة للمركز الثالث، بعد أداء قوى وروح جماعية عالية أبانت عنها اللاعبات طيلة أطوار اللقاء.

وتصدر المنتخب الإيطالي ترتيب المجموعة برصيد 9 نقاط، متبوعاً بالبرازيل بأربع نقاط، ثم المغرب بثلاث نقاط، فيما جاءت كوستاريكا في المركز الأخبر بنقطة وحيدة.

وانطلقت المباراة بقوة من جانب اللبؤات، إذ كادت ميساء باها أن تفتتح التسجيل منذ الدقيقة الأولى، قبل أن تنجح بعد ثلاث دقائق فقط في هز الشباك بتسديدة قوية ارتطمت بالقائم وسكنت

وواصلت العناصر الوطنية ضغطها المنظم، مع التزام تكتيكي ودفاعي محكم، لتضيف ميساء باها الهدف الثاني في الدقيقة 39 من ضربة جزاء، منهبة الشوط الأول بتقدم مريح بهدفين دون رد.

وفي الشوط الثاني، حافظت اللبؤات على نفس النسق، وأتيحت لهن عدة فرص لتعزيز النتيجة، قبل أن يأتى الهدف الثالث في الدقيقة 77 عبر خطأ من اللّاعبة الكوستاريكية فابيانا



تم، اليوم السبت بالرباط، الاحتفاء بيوم التراث الفلسطيني، وذلك بحضور سفير دولة فلسطين بالمغرب، جمال الشوبكي، إلى جانب عدد من الشخصيات من مختلف المشارب.

وشكل هذا الحدث المنظم من طرف رابطة الجالية الفلسطينية بالمغرب، مناسبة لإبراز أهمية صون التراث الفلسطيني، مع تسليط الضوء على الدور المحوري للمرأة الفلسطينية في هذا

وأكد السفير الفلسطيني في كلمة له بالمناسبة، أن هذا اليوم الذي يحتفى به في المغرب يشكل فرصة مميزة لإبراز المكانة التى يمثلها التراث بالنسبة للفلسطينيين، الذين يحرصون

باستمرار على حمايته وصيانته.

وقال الشوبكي "نعتبر تراثنا الفلسطيني جزءا من هويتنا الوطنية"، موضّحا أن الثقافة والتراث يشكلان ركيزتين أساسيتين في نضال الشعب الفلسطيني من أجل الدفاع عن

وأضاف "أغتنم هذه المناسبة لأبرز الأدوار الحاسمة التي تضطلع بها المرأة الفلسطينية في الحفاظ على تراث بلدها، من خلال نقل المعارف من الأمهات إلى بناتهن، والتشبث بالهوية، وسرد التاريخ الفلسطيني

وعبر السفير الفلسطيني في هذا السياق عن شكره وامتنائه

لصاحب الجلالة الملك محمد السادس على الجهود المتواصلة التي يبذلها جلالته دعما للقضية الفلسطينية، مشيدا في الوقت ذاته بمبادرة رابطة الجالية الفلسطينية بالمغرب لتنظيم

من جانبه، أبرز رئيس رابطة الجالية الفلسطينية بالمغرب، على الجعبري، أن هذا اليوم تميز بأنشطة متنوعة، من بينها معرض للمنتجات الغذائية المشهورة في فلسطين، وعرض للأزياء التقليدية التي نسجتها نساء فلسطينيات مقيمات بالمغرب أو وافدات من غزة.

وأشار إلى أن هذا اللقاء سعى أيضا إلى تعريف الحضور

إلى غزة لتقديم المساعدة الطبية للمحتاجين. وفي كلمة باسم النساء الفلسطينيات، لفتت سامية أبو

لتكريم بعض الشخصيات، من ضمنهم أطباء مغاربة توجهوا

عنكيرة إلى أن "التراث، الذي يمثل الذاكرة الحية للفلسطينيين، تعرض لدمار وأضرار جسيمة، لاسيما في غزة". وأضافت "أغتنم هذه المناسبة لأعبر عن اعتزازي بجهود

المرأة الفلسطينية، تلك المناضلة التي لا تعرف الاستسلام وتكافح كل يوم دفاعا عن حقوقها وحقوق أبنائها".

## علماء يقتربون من كشف أسرار رالحاسة السادسة» لدى الإنسان



أعلن فريق من الباحثين في مركز سكريبس للأبحاث بالولايات المتحدة اقترابه من اكتشاف ما يُعرف بـ»الحاسة السادسة» لدى الإنسان، والتي يطلق عليها العلماء اسم «الإدراك الداخلي».

وأوضح التقرير، الذي نقلته الصحيفة، أن الإنسان لا بمتلك فقط الحواس الخمس المعروفة وهي البصر والشم والسمع والتذوق واللمس، بل يملك أيضاً حاسة خفية تعمل من داخًل الجسم، تعتمد على شبكة من المسارات العصبية التى تراقب باستمرار الإشارات الفسيولوجية لضمان سير الوطَّائفُ الْحيوية بشكل منتظم، مثل التنفس وتنظيم ضغط الدم ومكافحة العدوى.

وأضافت الصحيفة أن فريق الباحثين حصل على منحة قيمة 14.2 مليون دولار من المعاهد الوطنية للصحة الأمريكية من أجِل رسم خريطة تفصيلية لهذه الحاسة الغامضة، تمهيداً لإنشاءً أول أطلس عالمي للنظام الحسي

وقال البروفيسور شين جين، الذي يقود جزءاً من الدراسة، إن الإحساس الداخلي يعد أساسيا في كل جوانب الصحة تُقريباً، إلا أنه لا يزال مجالاً غير مستكشف بالكامل في علم

وأشار إلى أن هذا النظام الحسي لا يعتمد على أعضاء خارجية مثل العين أو الأنف، بل يعمل عبر خلايا عصبية منتشرة في أعماق الجسم من القلب والرئتين إلى المعدة والكلى، وهو ما دفع العلماء إلى وصفه بـ»الحاسة السادسة

وذكرت الصحيفة أن الباحثين يأملون في أن يقود هذا الاكتشاف إلى تطوير علاجات جديدة لمجموعة من الأمراض، بعدما أظهرت دراسات سابقة أن اضطراب هذه المسارات العصبية يرتبط بحالات مثل الألم المزمن، وارتفاع ضغط الدم، واضطرابات المناعة الذاتية، بالإضافة إلى القلق والاكتئاب واضطرابات الأكل.

واختتم التقرير بتصريح للبروفيسور جين قال فيه إن الهدف من المشروع هو «إرساء أسس فهم أفضل لكيفية حفاظ الدماغ على توازن الجسم، وكيف يمكن أن يختل هذا التوازن في الأمراض، وكيف يمكننا استعادته».

علاج السرطان قطع شوطا طويلا، لكن العديد من علاجات اليوم لا تزال تُسبب تكاليف باهظة: ليس فقط مالية، بل حسدية ويفسية أيضا. لا يزال العلاج الكيميائي والعلاج الإشعاعي أدوات حيوية، إلا أنهما غالباً ما يُلحقان الضرر بالخَّلابا السليمة إلى جانب الخلايا السرطانية، مما يُرهق المرضى ويُعرضهم

لآثار جانبية طويلة الأمد. ويبحث الباحثون حول العالم عن علاجات فعالة ولطيفة، قادرة على استهداف الأورام بدقة مع الحفاظ على سلامة باقي الجسم.

أطلق باحثون أمريكيون الآن علاجا حديدا واعدا قائما على الضوء، يُمكن أن يُحدث نقلة نوعية في طريقة علاج السرطان. يجمع اكتشافهم بين ضوء LED القريب من الأشعة تحت الحمراء ورقائق نانوية من أكسيد القصدير، تُعرف باسم رقائق SnOx النَّانوية، لقتل الخلَّايا السرطانية مع الحفاظ على سلامة الخلايا السليمة.

يُمثل هذا تقدما هاما في مجال العلاج الضوئي الحراري، وهي تقنية تستخدم الضوء لتسخين الأورام وتدميرها. في هذه الحالة، تعتمد العملية على أنظمة LED منخفضة التكلفة وسبهلة المنال، بدلا من اللدر المتخصص. تُقلل هذا النهج من تلف الأنسجة المحيطة، وقد يُقدم يوما ما بديلًا أكثر أمانا وأقل تدخلا من العلاج الكيميائي أو العلاج الإشعاعي.

يتمحور هذا الابتكار حول مفهوم بسيط: استخداه الضوء لتوليد حرارة موضعية تستهدف الخلايا السرطانية وتقضى عليها. صمم الفريق رقائق SnOx النانوية لامتصاص ضوء الأشعة تحت الحمراء القريبة بكفاءة، وهو طول موجي يُمكنه اختراق الأنسجة البيولوجية بأمان.

عند إضاءتها، تعمل هذه الرقائق النانوية كسخانات مجهرية، مُنتجة حرارة كافية لتعطيل أغشية الخلايا السرطانية وبروتيناتها، مما يُؤدي في النهاية إلى موت الخلايا. تبقى الأنسجة السليمة غير متأثرة إلى حد كبير لأنها أقل حساسية للحرارة، ولأن الرقائق النانوية يُمكن توجيهها تحديدا نحو الخلايا

تعتمد عملية التسخين المستهدفة هذه، المعروفة باسم العلاج الضوئي الحراري، على الية فيزيائية . وليست كيميائية. هذا يعني أنها يُمكنِ أن تَجنب العديد من الآثار الجانبية الجهازية التي تُلاحظ عادة

مع العلاج الكيميائي. تستخدم أنظمة العلاج الحراري الضوئي التقليدية أشعة الليزر لقدرتها على تركيز الضوء بدقة في أعماق الأنسجة. ومع ذلك، فإن هذه الشدة نفسها قد تُلحق الضرر بالخلايا السليمة، وتتطلب معدات باهظة الثمن، وتُقيد استخدامها في منشات متخصصة

في هذه الدراسة، استبدل الباحثون أشعة الليزر

#### يدمر الأورام دون الإضرار بالخلايا السليمة الأولى، إلا أن الباحثين يُحسِّنون هذه التقنية تُصدر طيفا أوسع وألطف من الضوء. تُنتج مصابيحً ويستكشفون تطبيقات جديدة. ويدرسون كيف تؤثر LED تسخينا أكثر اتساقا، وهي أقل عرضة لحرق

أو إتلاف الأنسجة السليمة. كمّا أنها غير مكلفة وسهلة الحمل، مما يجعلها مناسبة تماما للاستخدام السريري أو حتى المنزلي. لأكسيد القصدير قادرة على الوصول إلى أنسجة

في الدراسات المخبرية، دمر ضوء LED، الممزوج برقائق SnOx النانوية، ما يصل إلى %92 من خلايا سرطان الجلد و%50 من خلاياً سرطان القولون والمستقيم في غضون 30 دقيقة. لم تتأثر خلايا الْجَلَّد البشرية السليمة. هذا المستوى من الانتقائية بجعل هذه التقنية واعدة بشكل خاص لأنواع السرطان مثل الورم الميلانيني وسرطان الخلايا القاعدية، والتي يمكن علاجها مباشرة من خلال التعرض للضّوء.

هذه الدقة نادرة في تقنيات العلاج الحراري الضوئي، والتي غالبا مَّا تُخاطِر بإتلافُ الأنسجةُ

العلم الأساسي ذو أهمية مماثلة. أكسيد القصدير مادة مستقرة ومتوافقة حيويا، تُستخدم بالفعل في الإلكترونيات. بتحويل ثاني كبريتيد القصدير (SnS<sub>2</sub>) إلى رقائق نانوية من أكسيد القصدير المؤكسج، ابتكر الباحثون هياكل تمتص ضوء الأشعة تحت الحمراء

القريبة بفعالية أكبر. بُدستن هذا التحويل الأداء الضوئي الحراري، ويسمح بتصنيع الرقائق النانوية باستخدام طرق تركيب مائية غير سامة. تتجنب هذه العملية المديبات الضارة وخطوات التصنيع المكلفة، مما يجعلها قابلة للتطوير ومستدامة ومناسبة للتطبيقات الطبية.

يتصور الفريق أجهزة LED مدمحة يمكن تطبيقها مباشرة على الحلِّد بعد إزالة الورم جراحيا لتدمير أي خلايا خبيثة متبقية وتقليل خطر تكرارها.

على سبيل المثال، بعد إزالة الورم الميلانيني أو سرطان الخلايا القاعدية، يمكن لجهاز LED يشبه الرقعة الطبية أن يُصدر ضوءا مُركزا لتنشيط الرقائق النانوية في موقع الجراحة. هذا النوع من العلاج المحمول والمنزلي يمكن أن يجعل رعاية مرضى السرطان بعد الجراحة أكثر أمانا وراحة وأقل اعتمادا على زيارات المستشفى.

يفتح هذا الابتكار الباب أيضا أمام العلاحات المركبة. يُمكن للعلاج الضوئي الحراري أن يجعل خلايا السرطان أكثر عرضة لأشكال أخرى من العلاج، مثل العلاج المناعي أو الأدوية المُوجّهة.

يمكن للحرارة المُولِّدة من الضوء أن تُضعف خلايا الورم، وتجعل أغشيتها أكثر نفاذية، وتُحفَّز استجابات مناعية تُساعد الجسم على تحديد السرطان وتدميره. يُمكن أن يُؤدي دمج العلاج الضوئي الحراري القائم على الصمام الثنائي الباعث للضّوء (LED) مع مناهج أخرى إلى جعل خطط العلاج أكثر دقة وفعالية

على الرغم من أن هذه التقنية لا تزال في مراحلها الأطوال الموجية المختلفة وأوقات التعرض على النتائج، ويبحثون فيما إذا كانت مواد أخرى مُشابهة

القولون والمستقيم. وهناك مجال آخُر للتطوير يتمثل في أنظمة النانو فليكس القابلة للزرع: وهي أجهزة صغيرة متوافقة حيويا يُمكن أن تُوفِّر تحكما ضوئيا حراريا مُستمرا

أعمق، مثل تلك المصابة بسرطان الثدي أو سرطان

تُعَدُّ إمكانية الوصول أحد أكثر جوانب هذا العمل إثارة. نظرا لأن الأجهزة القائمة على الصمام الثنائي الباعث للضوء (LED) غير مُكلفة التصنيع وسهلة التشعفيل، يُمكن استخدامها في المناطق منخفضة الموارد حيث يكون الوصول إلى رعاية مرضى السرطان محده دا.

يمكن أن يُسهّل هذا تعميم العلاج المتقدم بتوسيع نطاقه ليشمل ما هو أبعد من المستشفيات الكبرى. بالنسبة للسرطانات السطحية التي تُكتشف مبكراً، قد يُدمج علاج الصمام الثنائي الباعث للضوء (LED) في إجراءات العيادات الخارجية أو الإجراءات التجميلية، مما يُقلل من وقت التعافي ويُحسّن جودة الحياة.

تُعد السلامة ميزة رئيسية أخرى. يُلحق العلاج الكيميائي الضرر بالخلايا السليمة التي تنقسم بسرعة في جميع أنحاء الجسم، بينما يُمكن أن يُلحق العلاج الإشعاعي الضرر بالأنسجة الطبيعية ويُسبب التعب أو التندب. على النقيض من ذلك، يقتصر العلاج الضوئي الحراري على الموقع المُضاء. لا يُسبب أي سمية جهازية، ولا يُسبب أي تلف تراكمي للأعضاء، ويُسبب أدنى قدر من الازعاج.

تنبع هذه الدقة العالية من كل من الاستهداف البصري والانتقائية البيولوجية للرقائق النانوية، التى تُسخن خلايا السرطان بشكل تفضيلي نظرا تغيّر أيضها وحساسيتها الأكبر للإجهاد الحرّاري. الخطوة التالية هي ترجمة هذه النتائج المختبرية

إلى تجارب ما قبل السريرية، وفي نهاية المطاف إلى تجارب بشرية. في حين لا يزال هناك الكثير من العمل، يُمكن أن يُمثل العلاج الضوئي الحراري المُحرك بالصمام الثنائي الباعث للضوء نُقلة نوعيةٌ في كيفية علاجنا للسرطان، مما يجعل العلاجات أكثر دقة وبأسعار معقولة وبطريقة أكثر إنسانية.

الضوء، أحد أبسط الطاقات الطبيعية، قد يصبح أداة طبية فعّالة لتدمير الأورام بشكل انتقائي دون الإضرار بالأنسجة السليمة. ومع ابتكارات مثل رقائق SnOx النانوية، تقترب رؤية علاج السرطان غير الجراحي، الموضعي، والمناسب للمرضى، من التحقق

## ية «حوائذ مغارية العالم» تنظم لقاءها الاقتصادي العاشر بأمستردام أمين سعد: الجالية قوة استثمارية وابتكارية ومصدر إشعاع حقيقي للمغرب



نظمت مؤسسة "جوائز مغاربة العالم"، أمس الجمعة بأمستردام، الدورة العاشرة من لقاءها الاقتصادي، تحت شعار "كيف يمكن ربط مغاربة هولندا بالفرص الاقتصادية التى يتيحها المغرب".

وشكل هذا الحدث مناسبة جمعت أزيد من مائة من أفراد لجالية المغربية المقيمة في هولندا، إلى جانب وفد مهم قادم من المغرب، ضم ممثلين عن الوكالة المغربية لتنمية الاستثمارات والصادرات، ومؤسسة "تمويلكم"، والمكتب الوطنى المغربي لسياحة، وعددا من المؤسسات البنكية الوطنية

وأوضح بلاغ للمنظمين أن هذا اللقاء أتاح عرض مختلف أليات المواكبة والاستثمار الموجهة لمغاربة العالم، إلى جانب إبراز الإمكانيات والفرص الاقتصادية التي يزخر بها المغرب. وبهذه المناسبة، أشاد سفير المملكة في هولندا، محمد البصري، بالدور المحوري الذي يضطلع به المغاربة المقيمون بالخارج في تنمية الاقتصاد الوطني، مشيرا في كلمته إلى الجهود التى تبذلها المصالح الدبلوماسية لتوجيه ومواكبة أفراد الجالية الراغبين في الأستثمار بالمملكة.

من جهته، أكد رئيس مؤسسة "جوائز مغاربة العالم"، أمين سعد، "أهمية إشراك مغاربة العالم بشكل كامل في الدينامية التنموية التي يعرفها وطنهم الأم"، مشيرا إلى أن الجالية تشكل القوة استثمارية وابتكارية ومصدر إشعاع حقيقي للمغرب"

وعرفت هذه التظاهرة، التي أدارت نقاشاتها كاتبة لدولة الهولندية السابقة من أصل مغربي، نورا أشهبار، مشاركة عدد من أفراد الجالية المغربية المقيمة في هولندا الذين قدموا مشاريعهم الاستثمارية في المغرب، معبرين عن غبتهم المتزايدة في المساهمة الفعلية في التنمية الاقتصادية الاحتماعية للمملكة.

ومع هذه الدورة العاشرة، تجدد مؤسسة "جوائز غاربة العالم" تأكيد التزامها بتعزيز الجسور الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بين المغرب ومواطنيه المقيمين بالخارج.